الاتحاد السوفييتي يحذر من تزويد المانيا الغربية بالسلاح الذرى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

١٠ كانون الاول ١٩٦٥
١٦ شعبان ١٣٨٥
16 כסלו 5726
10.12.1965
No. 61 Vol. XXII
العدد ٦١ السنة ال ٢٢

استقالة ميكويان وانتخاب بودغورني مكانه

موسكو ـ وافق السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي على استقالة انسطاس ميكويان .. وقد انتخب نيقولاي بودغورني رئيسا جديدا للسوفييت الاعلى . وقد قدم ميكويان استقالته من منصبه بسبب «حالته الصحية السيئة التي لم تعد تسمح له بممارسة مهام منصبه» ..

وفي كلمته امتدح ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو رئاسة السوفييت الاعلى ، امتدح ميكويان وقال انه قد خدم الوطن السوفييتي خدمة كبرى وبرز في كل المهام التي تسلمها .

ويبلغ بودغورني ، الرئيس الجديد للاتحاد السوفييتي السابعة والخمسين من عمره . وقد انتخب سنة ١٩٥٧ سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا ، وفي سنة ١٩٦٠ انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اشغل مؤخرا منصب عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

وقد اقيل شلبين ، نائب رئيس الحكومة من منصبه ليتفرغ لمنصب رئيس لجنة التخطيط الاقتصادي العليا في الاتحاد السوفييتي .

موقف موسكو من تسليح المانيا الغربية

موسكو ـ حذر اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، من اعطاء السلاح الذري لحكام بون .. وقال : ولكن اذا اعطي السلاح الذري لحكومة الانتقاميين في بون ، فان الدول الاشتراكية ستتخذ الخطوات الضرورية لضمان السلام في اوروبا ..

كوسيفين في حديث مع محرر «نيويورك تايمز» :

جرائم امريكا في فيتنام تعرقل الانفراج الدولي

ربع مليون من الناس يتظاهرون في موسكو تأييدا لشعب فيتنام

موسكو ـ ندد رئيس الحكومة السوفييتي، في حديث مع جيمس رستون ، محرر «نيويورك تايمز» ، بالحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام .. كما قال ان الاتحاد السوفييتي من اجل لقاءات ذروة امريكية ـ سوفييتية «ولكن تغذية امريكا للتوتر الدولي ، وقيامها بالقصف على مواطنين ابرياء ، وحتى غير عسكريين ، في فيتنام الشمالية انما يمنع اي امكانية لاجراء مثل هذه اللقاءات ، كما يعرقل امكانية الانفراج الدولي» .

زيادة ميزانية التسلح ـ خطوة اضطرارية

وردا على سؤال للصحفي الامريكي، قال كوسيفين ان زيادة الميزانية العسكرية في الاتحاد السوفييتي بحوالي ٥ بالمئة ، انما هي خطوة اضطرارية ، ونتيجة للسياسة العدوانية التي تنتهجها امريكا .

التوتر في اوروبا ..

وقال كوسيفين «ان الولايات المتحدة تعمل باستمرار لزيادة التوتر في اوروبا» . وسأل رئيس الوزراء السوفييتي محدثه : « لماذا تسلحون المانيا الغربية وتحرضونها ضدنا وضد البلغاريين والتشيكوسلوفاكيين والهنغاريين والبولونيين والرومانيين؟»

تأييد مطلق لكل حرب تحرير

وسأل الصحفي الامريكي كيف يمكن ان تستقيم دعوتكم للتعايش السلمي مع تأييدكم لحروب التحرر الوطني ؟ فقال رئيس الحكومة السوفييتية : ان سياسة التعايش السلمي ، لا تعني منع الشعوب من رمي اغلالها والتخلص من مستعبديها . اننا نؤمن ان حروب التحرر هي حروب عادلة . خذ مثلا روديسيا . فربما ستنفجر هناك حرب

(البقية على ص ٦ عمود ١)

النائب الشيوعي ماير فلنر يقول في الكنيست :

تسلح اسرائيل بالسلاح الذري سيكون كارثة قومية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء ، الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وطلب فيه ان تجري الكنيست بحثا في نتائج تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني الذي ذكر ان «المفاعل الذري في ديمونه يستطيع ان ينتج قنبلة ذرية واحدة في كل سنة» ، وان اسرائيل تحتل المكان الاول في العالم من حيث نفقات الدفاع

وقد اسقط الاقتراح الشيوعي باكثرية اصوات كتل الائتلاف الحكومي و«الحيروت الاحرار»، وايد بحث الموضوع كل من الكتلة الشيوعية الجديدة والنائبين ميكونس وافنيري .

اما كتلة المبام فامتنعت عن التصويت واعلنت قبولها تفسيرات نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، من ان «التقرير البريطاني المذكور هو .. غير رسمي .. ولهذا فلا ضرورة للرد عليه» ..

وطلب النائب ميكونس اجراء بحث في موقف الحكومة من قضية تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية ولكنه بعد ذلك وافق على اقتراح المبام احالة البحث على لجنة الخارجية والامن . ولكن اقتراح المبام هذا اسقط باكثرية اصوات كتل الائتلاف

وقال النائب فلنر في كلمة تقديم اقتراحه :

ان تطوير السلاح الذري خطر من وجهة نظر امنية قومية لاسرائيل بالضبط . والتوجه العسكري في الاعمال الذرية في ديمونه من شأنه ان يكون امرا خطيرا بالضبط من وجهة النظر هذه .

واضاف النائب الشيوعي ماير فلنر : ان النزاع بين اسرائيل والدول العربية ممكن حله بطرق سلمية فقط ، مع ضمان حقوق الشعوب المعنية بالامر .ويجب نبذ كل تفكير مغامر بامكانية الحل العسكري لهذا النزاع . وفي حالة تسلح دولة اسرائيل بالسلاح الذري ـ اذا تحقق هذا التسلح ـ فمن شأن ذلك ، في رأينا ، ان يتحول الى كارثة قومية لامن شعبنا وبلادنا بالضبط ، من شأنه

(البقية على ص ٦ عمود ١)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخص المحادثات مع الحزب الشيوعي السوفييتي وتتخذ قرارات حول واجبات الحزب

عقدت يومي ٢ـ ٦٥/١٢/٣ الجلسة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق بنيامين غونين .

وقدم في الاجتماع ، وفد اللجنة المركزية الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، تقريرا عن مباحثاتهما مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وبعد ذلك جرى نقاش اشترك فيه اكثرية اعضاء اللجنة المركزية .

وقدمت رئيسة لجنة المراقبة الرفيقة روت لوبتش تقريرا عن مؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات ، وعن مؤتمر النساء الديمقراطيات الفرنسيات .

ولخص النقاش الرفيق ماير فلنر. ثم اتخذت القرارات التالية :

١ـ بعد سماع تقرير وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، عن المحادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق سوسلوف ، والرفيق بونوماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق كورياتوف القائم باعمال مدير الدائرة العالمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ توافق اللجنة المركزية بارتياح على نتائج المباحثات .

٢ ـ تصادق اللجنة المركزية على نشاطات الوفد ، وتؤيد تلخيصاتها ، التي تعبر عن الاتفاق في الرأي مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول جميع القضايا التي بحثت .

٣ ـ بحثت اللجنة المركزية قضية انشقاق الحركة الشيوعية في اسرائيل ، الذي اضر ضررا كبيرا بقوى التقدم في بلادنا . وقررت اللجنة المركزية الاستمرار في جهودها لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية متلائمة بشكل خلاق مع ظروف بلادنا الاتية ، على اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يلائم مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، والذي امتحن طيلة سنوات قيام دولة اسرائيل . وقررت اللجنة المركزية خطوات آنية في اطار الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل.

٤ ـ وبحثت اللجنة المركزية بضعة قضايا اساسية تتعلق بسياسة وعمل حزبنا ، واتخذت التلخيصات التالية :

١ ـ الاساس الايديولوجي لحزبنا الشيوعي كان ويبقى : الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، متلائمتين ، بشكل خلاق ، لظروف بلادنا الموضوعية ، من اجل المصالح الاساسية للطبقة العاملة الاسرائيلية ، والشعب في اسرائيل ، وطبقة العمال العالمية ، والسلام والاشتراكية .

كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويبقى طليعة الطبقة العاملة وكل العاملين في اسرائيل ، والممثل المخلص لمصالح الجماهير اليهودية والعربية والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

٢ ـ لكونه مسترشدا بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وقف حزبنا ولا يزال يقف بثبات على اساس تلخيصات موسكو التشاورية من سنوات ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، ومشاورات موسكو في آذار ١٩٦٥ . وقد ساهم ولا يزال يساهم لتراص الحركة الشيوعية العالمية .

ان حزبنا يتضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، طليعة الحركة الشيوعية العالمية ، والذي ينتهج سياسة لتوطيد السلام العالمي ، ولبناء المجتمع الشيوعي ، ولتاييد حركات التحرر القومي والاجتماعي لجميع الشعوب .

٣ ـ دولة اسرائيل هي دولة برجوازية ذات حكومة تنتهج سياسة داخلية رجعية وسياسة خارجية موالية للاستعمار .

وضد المصلحة القومية لاسرائيل ، وضد قضية السلام ، يتعاون حكام اسرائيل مع الدول الاستعمارية وينسجون معها برامج عدوانية ضد الشعوب العربية . وقد وجدت هذه السياسة تعبيرها الخاص بالاشتراك في حرب السويس ـ سيناء الاستعمارية .

وفي نفس الوقت ، تنتهج الاوساط الحاكمة منذ ١٧ سنة سياسة اضطهاد قومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

وباضرارها باشد الاشكال بمصالح اسرائيل القومية ، تتعاون الحكومة مع الدول الاستعمارية في جهودها لمنع التطور التقدمي للبلاد العربية ، وكذلك لمنع تغييرات دمقراطية داخل اسرائيل .

٤ ـ ان المهمة المبدئية والاساسية لحزبنا الشيوعي هي شن نضال لاجراء تغيير اساسي في سياسة حكومة اسرائيل الداخلية والخارجية ، نضال مثابر ضد طابعها الموالي للاستعمار والمعادي للشعب ، نضال لعدم ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، ومن اجل سياسة خارجية مستقلة محبة للسلام وحيادية ، ومن اجل تحسين العلاقات والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ومن اجل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان مهمة حزبنا الشيوعي هي شن نضال لتغييرات دمقراطية جدية في اسرائيل ـ سياسية ، اقتصادية ، واجتماعية ـ كمرحلة اولى نحو النضال للاشتراكية .

كان حزبنا الشيوعي وبقي المدافع الاكثر مثابرة عن المصالح الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العاملة وجماهير العاملين .

كان حزبنا ولا يزال ، في نضاله المثابر لتغيير السياسة الاسرائيلية ، المدافع المخلص عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، وعن استقلال وسلامة دولة اسرائيل .

٥ ـ تبرز اللجنة المركزية الاهمية الكبيرة التي يكتسبها النضال ضد انتشار السلاح الذري ، وواجب كل محبي السلام ، وكل العناصر ذات المسؤولية القومية في اسرائيل ، وبشكل خاص واجب حزبنا الشيوعي الوطني والاممي هو : النضال ضد جميع الاهداف الخطرة لتسليح اسرائيل بالسلاح الذري . واذا تحقق تسليح اسرائيل ذريا ، فقد يؤدي ذلك ، في ظروف منطقتنا السياسية ، الى سد طريق الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ، ويؤدي الى تازيم لا سابقة له ، في العلاقات الاسرائيلية العربية ، وقد ينزل كارثة قومية على اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال شعبي متراص ، للطلب من حكومة اسرائيل الاستجابة للمبادرات الدولية بشأن تجريد منطقتنا من السلاح الذري .

وتشجب اللجنة المركزية توثيق علاقات حكام اسرائيل مع حكام المانيا الغربية ، وخاصة العلاقات العسكرية، وتشجب صفقات السلاح المتبادلة ، والتعاون في البحث الذري . ان ورثة هتلر في بون يعملون للحصول على سلاح ذري . وشعب اسرائيل ملزم بالوقوف سوية مع سائر الشعوب المحبة للسلام في العالم للنضال من اجل منع السلاح الذري عن المانيا

٦ ـ ان اوساط اسرائيل الحاكمة، سوية مع المنظمات الصهيونية العالمية يستخدمون مفهوم الامة اليهودية العالمية ، لكي يحاولوا تنصيب انفسهم كممثلين لليهود ، مواطني البلاد الاخرى. ان حكام اسرائيل البرجوازيين ينتهجون سياسة موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى.

وتثبت الوقائع ، ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المعادية للاتحاد السوفييتي ، والتي ترافقها حملات تحريض معادية للاتحاد السوفييتي في «مسألة اليهود» تزعج تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، واقامة علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

(البقية على ص ٢ عمود ١)

ديغول يقرر خوض الجولة الثانية من الانتخابات

روشا : النتائج الاولى ، هزيمة للحكم الفردي ، وانتصار لوحدة العمال

الدوائر الامريكية تتلقى بالارتياح فشل ديغول في الجولة الاولى

باريس ـ اعلن الرئيس الفرنسي ، ديغول ، رسميا ، انه سيخوض الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجري في ١٩ كانون الاول الحالي . وكما هو معروف فان ديغول كان قد فشل في الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي اذ انه لم يحصل الا على ٤٣٫٩ بالمئة (١٠٫٨١١٫٤٨٠ صوتا) بينما نال منافسه فرانسوا ميتران (المرشح المؤيد من الاشتراكيين والشيوعيين وسائر القوى اليسارية) على ٣٢٫٥ بالمئة (٧٫٦٨٨٫١٠٥ اصوات) .

والسؤال هو ، الان ، من من المرشحين الرئيسيين ـ ديغول وميتران ـ سيحصل على اصوات مرشح الوسط ، جان لكنيه (وعددها ٣٫٧٧٧٫٠٠٠ صوت) ومرشح اليمين المتطرف ، فينيكور ، (وعددها ١٫٢٧٠٫٠٠٠ صوت) . وقد اعلن الاخير انه دعا منتخبيه الى التصويت تأييدا لمرشح اليسار ميتران . غير ان المراقبين لا يعتقدون بأن كثيرين من هؤلاء سيلبون الدعوة وربما امتنعوا من التصويت . وفي الوقت ذاته يظن هؤلاء المراقبون ان منتخبي مرشح الوسط سيصوتون لديغول في الجولة الثانية .

ويؤخذ من الانباء التي وردت بعد نشر نتائج الجولة الاولى ان الدوائر الامريكية والاوساط الموالية لها في العالم قد تلقت بالارتياح والرضا فشل ديغول في الجولة الاولى ولكنها ترغب في ان يفوز ديغول في الجولة الثانية باكثرية بسيطة ..

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اجتماع شاستري وأيوب خان في ٦٦/١/٤ في الاتحاد السوفييتي ، وباشتراك كوسيغين

موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان اجتماع شاستري رئيس وزراء الهند ومحمد ايوب خان رئيس الباكستان ، سيتم في ٤ كانون الثاني المقبل ، في طشقند في الاتحاد السوفييتي .. وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين سيشترك في المباحثات كوسيط .

وكان كوسيغين قد دعا زعيمي الهند والباكستان للاجتماع فوق الارض السوفييتية ، انطلاقا من رغبة الاتحاد السوفييتي المخلصة لفض النزاع بين البلدين .

استقبال محرر «نوفوستي»

تل ابيب ـ اقامت هيئات تحرير « زو هديرخ » و« الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى حفلة في مكاتب اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بتل ابيب تكريما للرفيق ربينوفتش ، محرر وكالة الانباء السوفييتية ، «نوفوستي» ، الذي قدم الى البلاد برفقة فريق كرة القدم السوفييتي ، «سبارتاك» . وقد رحب بالضيف الرفيقان ماير فلنر وصليبا خميس ، والكاتب العبري ابي شاؤول ، وقد رد الضيف بكلمة شكر وتمنى للصحف الشيوعية التقدم والازدهار .

دول الجامعة العربية تقاطع روديسيا

مقاومة عنيفة للحكومة في البرلمان البريطاني بشأن الموقف من روديسيا

حكومة سميث العنصرية تطرد نصف مليون اجنبي من روديسيا ..

القاهرة ـ اعلن ناطق رسمي بلسان الجامعة العربية ان لجنة المقاطعة الخاصة التابعة للمجلس الاقتصادي العربي ستوصي الدول العربية كلها بالمقاطعة التامة لروديسيا .. ويذكر ان كل الدول العربية اعضاء في المجلس الاقتصادي ما عدا تونس .

معارضة في البرلمان البريطاني

لندن ـ تزداد عزلة حكومة هارولد ويلسون ، في موقفه من أزمة روديسيا .. وتفيد الانباء ان صياحا هائجا قد انفجر من مقاعد حزب العمال بالذات ، اول امس ، عندما اعلن ويلسون ان حاملة نفط بريطانية تحمل ١٢ الف طن ، في طريقها الى روديسيا .

وعندما ندد اعضاء البرلمان بموقف الحكومة قال ويلسون ان المقاطعة النفطية لروديسيا من بريطانيا لن تكون نافعة ، طالما ان الدول الاخرى تصدر النفط لروديسيا ..

خطى مضادة من العنصريين

سالسبوري ـ اتخذت عصابة سميث التي تسيطر على الامور في روديسيا ، عدة خطوات ردا على مقاطعة الدول اقتصاديا ، لها . وقد اعلن سميث في خطاب من الاذاعة ، انه سيتم خلال اسبوع طرد حوالي نصف مليون مواطن اجنبي من روديسيا بينهم مواطنون من مالي وزامبيا وغينيا وغيرها .

التوصل الى اتفاق في مؤتمر حرض

حرض ـ اعلن هنا رسميا ان مؤتمر حرض لاحلال السلام في اليمن قد توصل الى اتفاق على اقامة حكومة انتقال موقتة يتساوى فيها تمثيل الجمهوريين والملكيين .

وذكر في البيان الصادر هنا ان المؤتمر سينهي اعماله اليوم الجمعة على ان يعود الى الانعقاد في شهر آذار المقبل .

وما زالت قضية اختيار شخصية محايدة لرئاسة الحكومة الانتقالية الموقتة دون حل .

وتضمن الاتفاق تحديد الاسم الذي سيطلق على اليمن حتى اجراء الاستفتاء الشعبي في تشرين الثاني من السنة المقبلة . وهذا الاسم هو الدولة اليمنية العربية .

وعلم ان عدد اعضاء الحكومة الموقتة سيكون ٨ وزراء . وفي حالة عدم التوصل الى اتفاق حول الشخصية المحايدة لرئاسة الحكومة فسيعهد بهذا المنصب الى «مجلس رئاسة».

في سطور

استقالة المستشار العسكري لجونسون

واشنطن ـ استقال جورج نائدي ، المستشار العسكري للرئيس الامريكي جونسون .. وسيشغل من الان فصاعدا منصب رئيس شركة فورد ! !

واعرب ناطق رسمي في البيت الابيض عن أسف الرئيس جونسون للاستقالة ، مع انه قبلها .

بومدين الى موسكو

الجزائر ـ يغادر هواري بومدين ، رئيس حكومة الجزائر ، البلاد في طريقه الى موسكو ، حيث يزور الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

القادة العرب يجتمعون في ١٨ الجاري بالقاهرة

القاهرة ـ اذيع هنا ان قادة الدول العربية سيجتمعون في القاهرة في الثامن عشر من كانون الاول الحالي للبحث في قضايا فلسطينية .

وذكرت الانباء ان البحث سيتناول قرار العربية السعودية والكويت والعراق وليبيا والجزائر فرض ضريبة على انتاج النفط لتمويل منظمة التحرير الفلسطينية . كما ان البحث سيدور حول تقرير المنظمة عن فشل محادثاتها مع الاردن .

الفيتكونغ يقترح : وقف القتال في عيد الميلاد

سايغون ـ اعلنت قيادة جيش التحرير الشعبي الفيتنامي ان الجيش مستعد لوقف القتال لمدة ١٢ ساعة بمناسبة عيد الميلاد ، وذلك للسماح للجنود الامريكيين ان « يعيدوا في اطمئنان» .. وقالت انها ستفي بذلك اذا اوقف الجيش الامريكي القتال من جهته .

في المجمع المسكوني .. ايضا : فشل اقتراح معاد للشيوعية

روما ـ تميز الاجتماع الاخير للمجمع المسكوني الذي اختتم اعماله في روما ، بالصراع العنيف بين اتجاهين واحد محافظ وحتى جامد ، واخر لا يتجاهل التحولات العميقة جدا في مفاهيم الناس ، وخاصة تحت تأثير الثورة العلمية الهائلة .

وقد فشل اقتراح تقدم به «الجناح المحافظ» للتنديد بالشيوعية .. وقالت وكالات الانباء ان انتصار الاشتراكية في ثلث الكرة الارضية ، واشتراك عدد كبير من المطارنة من اقطار اشتراكية مثل بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ، انما يؤثر على كل الجو العام لابحاث المجمع المسكوني ، الذي يعتبر الهيئة العليا للكنيسة الكاثوليكية العالمية .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها السادسة (بقية)

علينا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ان نرى ، كجزء لا ينفصل من نضالنا لمصلحة اسرائيل القومية ، النضال ضد السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي والدعاية المعادية له من جانب الاوساط الحاكمة في اسرائيل. لا يستطيع الشيوعيون الانقطاع عن هذا النضال . ان اي تردد في هذا المجال ، واية تنازلات لدعاية استفزاز الاتحاد السوفييتي ، ليس فقط انها لا تقوي الحزب ، بل على العكس ، تضعضع مركزه وهيبته .

تعود اللجنة المركزية وتؤكد ، انها مقتنعة بان الاتحاد السوفييتي يرغب كل الرغبة في تحسين العلاقات مع دولة اسرائيل ، ومع اية دولة اخرى ذات سيادة . ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ضرورة قومية حيوية لدولة اسرائيل . وسياسة الاوساط الحاكمة المعادية للاتحاد السوفييتي في حقيقة الامر سياسة معادية للقومية وقصيرة النظر .

ان اكثرية شعبنا معنية بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وفي تعبيره عن رغبة ومصلحة شعبنا العليا هذه ، يناضل حزبنا الشيوعي لتغيير السياسة الرسمية من المعسكر الاشتراكي وخاصة من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام والديمقراطية واستقلال الشعوب والتقدم الاجتماعي في العالم كله .

فانحن نبرز سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية تجاه دولة اسرائيل . كان الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من اسرائيل لم يتغير ابدا ولم يخلط الاتحاد السوفييتي ولا مرة واحدة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار والمعادين للاتحاد السوفييتي ، مع العاملين في اسرائيل ، مع شعب اسرائيل . لقد شجب الاتحاد السوفييتي ويشجب كل موقف يعترض على قيام دولة اسرائيل ، او يدعو الى نزاع عسكري لحل النزاع الاسرائيلي العربي .

٧ – ان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تقليدا مثابرا وطويلا في المسألة القومية ، وخلال طيلة سنوات قيام دولة اسرائيل كان حزبنا الشيوعي الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يعبر عن توجه اممي ، بروليتاري طبقي نحو القضية القومية . وفي جو هستيريا برجوازية – قومية الهبته الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، كان حزبنا الشيوعي هو الذي انقذ كرامة الطبقة العاملة الاسرائيلية وكرامة شعب اسرائيل . واثبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمليا مشاركة مصالحه مع الطبقة العاملة العالمية ، وبذلك قدم خدمة كبرى للطبقة العاملة الاسرائيلية وشعب اسرائيل .

اكد لينين دائما ، ان الاممية يجب ان تكون الاساس لجميع نشاطات حزب شيوعي . وفي نفس الوقت اكد لينين ، ان مهمات الشيوعيين العالمية ليست فقط انها لا تناقض مهمة الدفاع عن مصالح بلادهم القومية ، بل على العكس ، تندمج عضويا مع مهمة النضال ضد عبء الاضطهاد القومي والاستعماري ، من اجل تطور غير مرتبط ، حرة ، لامتهم ولامم اخرى ، على اساس تحقيق حق تقرير المصير .

والشيوعيون الاسرائيليون ، المناضلون من اجل اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هم المدافعون الامناء والاكثر مثابرة عن استقلال اسرائيل القومي ، والمناضلون لتطورها غير المرتبط والحر ، يدلون على طريق اعتراف الدول العربية باسرائيل .

ودعا لينين الى النضال المثابر ضد جميع اشكال القومية البرجوازية ، واكثر اشكال القومية نعومة ، التي تهدف الى عزل وتقسيم جماهير العاملين .

وانطلاقا من الفرضيات اللينينية الاساسية ، انتهج حزبنا الشيوعي [illegible] صحيحا طيلة كل السنوات ، [illegible] مع برنامجه [illegible] المسألة القومية ، البرنامج الذي يختلف اختلافا كليا عن برنامج الاحزاب القومية البرجوازية . هدف برنامجنا هو : تحقيق علاقات طبيعية بين اليهود والعرب في بلادنا . وللوصول الى اتفاق سلام بين الدول العربية ودولة اسرائيل ، وللقضاء على العقبات القائمة في الطريق الى السلام ، الرابطة بادىء ذي بدء بسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل المعتمدة على القوة والموالية للاستعمار .

٨ – برنامج حزبنا الشيوعي في المسألة القومية يشمل المهمات الرئيسية التالية :

ا) حل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي ، وتأييد كل خطوة ايجابية موجهة لحل كهذا .

ب) التمسك بقيام دولة اسرائيل ، استقلالها وسيادتها ، وبحل سلمي عادل يؤدي الى اعتراف الدول العربية بها .

ان حق كلا الشعبين في تقرير المصير ، وللكيان القومي الحر ، هو اساس قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

جـ) الدفاع عن حقوق الاقلية العربية القومية .

د) الاعتراف بحقوق عرب فلسطين القومية .

هـ) تأييد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

و) النضال ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل الشوفينية والموالية للاستعمار .

لقد جسم شعب اسرائيل حقه في تقرير المصير ، بينما حرم الشعب العربي الفلسطيني من امكانية تجسيم حقه هو في تقرير المصير . وحزبنا يناضل لكي تعترف اسرائيل اولا ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية التي لم تجسم . وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات . لانها هذه هي الطريق لتحقيق اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية .

ان تحقيق حق تقرير المصير لكل شعب من الشعبين ، ليس فقط لمصلحته هو ، بل لمصلحة الشعب الاخر ، لانه في طريق كهذه فقط يمكن ان تقوم علاقات طبيعية بين الشعوب ، وخدمة مصالحها المشتركة . ان الاستعمار وخدامه هم غير المعنيين بحل قضية فلسطين .

٩ – ليس صحيحا ان توضع على صعيد واحد ، السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للقومية التي تنهجها حكومة اسرائيل ، مع النضالات المعادية للاستعماريين التي تشنها الشعوب العربية للتحرر القومي . وليس صحيحا ايضا ان توضع مسؤولية عدم حل النزاع الاسرائيلي العربي على صعيد واحد ، والقول : هؤلاء وهؤلاء يزيدون النزاع .

ان كل محب للسلام ، ملزم بان يأخذ بعين الاعتبار انه بينما تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بدور اداة في ايدي الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط ، تنزل حركة التحرر العربية للبلدان العربية ضربات قوية على راس الاستعمار في منطقتنا وفي قارة افريقيا .

ولذلك ايد حزبنا ويؤيد الاهداف المعادية للاستعمار لزعماء حركة التحرر العربية ، وفي نفس الوقت يقف ضد اهداف رجعية شوفينية . لقد وقفنا ولا نزال نقف للدفاع عن حقوق اسرائيل القومية .

ان توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وبين الدول العربية ، يقوي الاتجاه التقدمي في حركة التحرر القومي العربية . وكل عمل يعرقل هذا التطور هو عمل رجعي .

ان توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ليس لمصلحة الشعوب العربية فقط ، وانما ايضا يخدم المصالح القومية لاسرائيل . من الصعب المبالغة في اهمية التأييد السوفييتي المثابر للاتجاه التقدمي والمعادي للاستعمار في الحركة القومية العربية ، وفي الجهود المتواصلة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، لتأمين استمرار مسيرة الدول العربية في خط التقدم الاجتماعي – وذلك بالنسبة للمصالح القومية لاسرائيل . ان نتائج العلاقات المتبادلة بين الدول الاشتراكية والدول العربية ، ليس «ادخال شوفينية عربية» الى المعسكر الاشتراكي الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وانما تأثير تقدمي في اتجاه السلام والتقدم الاجتماعي من المعسكر الاشتراكي على الدول العربية ، وذلك في صالح القضية العامة للسلام والاشتراكية .

ان المستقبل التاريخي سيقوي تقوية ملحوظة التيار التقدمي في حركة التحرر القومي العربية . ومع ان النضال لم ينته بعد (كما ثبت ذلك من احداث الجزائر ..) ، فليس هنالك شك بان هنالك امكانيات جدية لتقوية اضافية ، للاتجاهات المعادية للاستعمار في حركة التحرر القومي العربية ، في اعقاب توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان هذه هي المصلحة الموضوعية للشعوب العربية ، وهو ليس اقل من ذلك ، في المصلحة القومية لدولة اسرائيل . ان الاستعمار هو العدو المشترك لليهود والعرب . الاستعمار يغذي الخلافات بين الشعوب في منطقتنا ، ومعني بتخليد النزاعات ، من اجل تأمين بقاء مواقف حرب دائمة تمكن من تدخل استعماري غريب ، عند الحاجة .

١٠) ان تطور الاقطار العربية التقدمي يضع الاسس الضرورية ايضا من اجل تسوية صحيحة للنزاع الاسرائيلي – العربي ، تسوية تأخذ بالحسبان المصلحة القومية لكلا الشعبين ، اليهودي والعربي . ونجاح نضال الاقطار العربية المعادي للاستعمار وتغيير السياسة الموالية للاستعمار التي تنهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سيضمنان الاساس لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي .

والحياة نفسها تثبت صحة تقدير حزبنا في رؤوس الاقلام وفي مؤتمرنا الخامس عشر :

«ان الخط الاساسي للسياسة الحاكمة في القضية الفلسطينية هو خط تجاهل قيام الشعب العربي الفلسطيني ، خط التنكر لحقوقه القومية المشروعة ، خط اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . ان الارتباط بالاستعمار يقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته ، فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار . وهذه السياسة تبعد الحل السلمي مع الاقطار المجاورة ، وهي العامل الاساسي لعزلة دولة اسرائيل وزعزعة مكانتها في المجال الدولي» .

ان الحياة نفسها تثبت صحة تقديرات حزبنا في رؤوس الاقلام وفي مؤتمرنا الخامس عشر :

«ونتيجة لاشتداد الاتجاه المعادي للاستعمار في البلاد العربية والتحولات التقدمية في عدة اقطار عربية ، ولتعزيز العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي يزداد الوعي لدور الاستعمار المثير للنزاع ، وتزداد مقاومة الحرب الامر الذي يضاعف امكانية التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي» .

وسوية مع هذا فقد شجبنا وسنواصل ان نشجب ، بكل شدة ، كل التصريحات التي يلقيها سياسيون عرب وتعترض على حق قيام دولة اسرائيل . وبصورة خاصة فقد شجبنا وسنشجب المشاريع المغامرة « لمنظمة التحرير الفلسطينية » و «جيش التحرير الفلسطيني» التي يرأسها الشقيري ، المشاريع التي تتنكر لحق شعب اسرائيل في تقرير المصير والتي تضع لها هدفا حل النزاع حلا عسكريا الامر الذي ينزل الضرر ايضا بمصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

وتطبيقات القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي يقررها ، الى حد كبير ، واقع ان هذه القضايا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقضايا الاساسية والتناقضات في الشرق الاوسط ، بسياسة الاستعمار الموجهة ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان النزاع القائم بين اسرائيل والاقطار العربية لا يمكن تقديره تقديرا صحيحا بدون ان تأخذ في الحسبان الدور الذي يقوم به – في هذا النزاع – الاستعمار وحكومة اسرائيل التي تخدم اهدافه .

١١ – ان حزبنا الشيوعي وكل انصار السلام في بلادنا لا يستطيعون الا ان يأخذوا في الحسبان الآثار العميقة التي انطبعت في اذهان الجماهير العربية في اعقاب اشتراك دولة اسرائيل في العدوان في سنة ١٩٥٦ . ان شعبنا معني جدا في محو هذه الآثار وفي احراز ثقة الشعوب العربية . فبدون علاقات ثقة كهذه من الصعب ان نتصور تطورا عاديا لدولة اسرائيل الموجودة والتي ستبقى موجودة بين ظهراني الشعوب العربية .

اننا ندرك مدى صعوبة هذا الواجب . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي يتوجب عليه ، ويستطيع ، ان يحققه . ففي ايام العدوان على السويس – سيناء كان لحزبنا موقف اممي ووطني صحيح . وليس من سبب للتراجع عنه . فبسياسة كهذه يخدم حزبنا الشيوعي اسمى المصالح القومية لشعب اسرائيل .

ان كل حدود بلادنا هي مع الدول العربية . اننا نعيش في قلب عالم عربي . ان ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية على اساس الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل هو قضية حياة بالنسبة لشعبنا .

ان احراز تغيير حاسم في العلاقات الاسرائيلية – العربية ممكن ، قبل كل شيء واهم من كل شيء ، لتغيير السياسة الشوفينية الموالية للاستعمار التي تنهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان تغييرا كهذا من جانب اسرائيل يؤثر ، بدون شك ، تأثيره الايجابي على موقف السياسيين العرب التقدميين .. والحقائق التاريخية من فترة ما قبل حملة سيناء والسنوات الاخيرة تثبت ذلك .

اللجنة المركزية تؤكد ان النضال من اجل المصالح القومية لاسرائيل معناه ، قبل كل شيء اخر ، النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار للاوساط الحاكمة . ان الموقف الاممي لحزبنا الشيوعي يتفق ، على اكمل وجه ، مع المصالح القومية لاسرائيل ومع امنها وتأمين مستقبلها .

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، وانما مع الشعوب العربية ضد الاستعمار – هذه هي الطريق لتثبيت مركز اسرائيل كدولة شرق اوسطية معترف بها من الجيران .

ان النضال المثابر والشجاع للشيوعيين من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية سيثير اكثر فاكثر اوساطا جديدة لاعادة النظر في سياستهم ، والنظر نظرة واقعية للامور ورص القوى في الشعب ، من اجل سياسة جديدة .

١٢ – ان الطابع الخاص للقضية الفلسطينية ، والدفاع عن المصلحة القومية لاسرائيل يحتمان على حزبنا ان يقوم بواجبه الاممي الخاص تجاه الاقلية العربية في اسرائيل وتجاه حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار للشعوب العربية . بدون نضال مثابر من اجل مصالح الاقلية العربية ، وبدون موقف اممي مثابر من الحركة المعادية للاستعمار للشعوب العربية لا يتمكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يضمن المصالح القومية لشعب اسرائيل – وهذا الموقف يختلف ويتعارض مع الصهيونية وكذلك مع الاتجاهات الرجعية في القومية (التعصبية) العربية .

١٣ – من اجل حل صحيح سلمي للقضايا الاساسية التي تواجه اسرائيل ، من الضروري والحتمي تقوية جديدة لتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سواء بين الكادحين اليهود او الكادحين العرب ، من اجل تطوير الحزب الى حزب جماهيري قادر على التأثير تأثيرا كبيرا على الحياة السياسية في البلاد . في هذا الوقت هنالك مصاعب موضوعية لتحقيق ذلك . ان تحويل الحزب الى حزب جماهيري هو هدف يتطلب وقتا وجهدا ، ولكنه بالنسبة للآفاق المقبلة ، هدف واقعي ، يمكن تحقيقه بشرط وحدة الحزب وقيام حزب شيوعي واحد في البلاد وتنفيذه لسياسة صحيحة .

تجربة الماضي تثبت انه من اجل عمل صحيح وطبيعي للحزب ، ومن اجل تقوية وتنفيذ اهدافه الهامة ، وكذلك من اجل تحقيق مبدأ القيادة الجماعية ، لا يمكن في اعمال حزبية هامة وكذلك في تصريحات للصحف حول قضايا اساسية القيام بذلك قبل مشاورة وقرار جماعيين .

من اجل انجاز ناجح للواجبات المشروحة اعلاه ، ضروري جدا عمل فعال من الحزب سعيا لاقامة جبهة يسارية ، جبهة عمال موحدة وجبهة وطنية دمقراطية ، من اجل اقامة وحدة العمل في كل القضايا الطبقية والدمقراطية العامة . وعلينا ان نأخذ بالحسبان ايضا التناقضات في وسط المعسكر الحاكم .

١٤ – ان احد اهم الانجازات لحزبنا هو رص الكادحين اليهود والعرب على اساس طبقي ، بشكل اخوي . ان هذه الحقيقة اثارت احتراما وتقديرا عاليا في الحركة الشيوعية العالمية ، وكانت مثلا ونموذجا للكثيرين .

سيحافظ حزبنا على وحدته اليهودية العربية كما يحافظ الانسان على بؤبؤ عينه وسيعزز هذه الوحدة كنموذج لعلاقات الاخوة بين الكادحين اليهود والعرب .

ان النضال المشترك من اجل المصالح اليومية والتاريخية للكادحين ابناء الشعبين ، ومن اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ضمن تأمين الحقوق المشروعة لكلا الشعبين ، والنضال المشترك ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية – كل هذا يقوي علاقات الاخوة والصداقة بين العاملين من كلا الشعبين ، اليهودي والعربي .

الخط الماركسي – اللينيني في القضية القومية يحتم على الشيوعيين اليهود النضال نضالا مثابرا ، قبل كل شيء ، ضد القومية (التعصبية) اليهودية ، ضد الصهيونية ، ومن اجل تثقيف اممي للكادحين اليهود ، ومن اجل المساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية ، يحتم القيام بنشاطات شعبية تأييدا لحركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ..

وواجب الشيوعيين العرب في اسرائيل النضال ، قبل كل شيء ، ضد بعثرة صفوف الطبقة العاملة الاسرائيلية على اساس قومي ، ضد محاولات القوميين الرجعيين العرب للهيمنة على الكادحين العرب في اسرائيل ، ومن اجل دمج العمال العرب في النضال المشترك للعمال ، كتفا الى كتف مع العمال اليهود من اجل اهدافهم الطبقية المشتركة . وعلى الشيوعيين العرب ان يقوموا بدور خاص في انتقاد الاتجاهات الرجعية التي تظهر عند بعض القوميين العرب والتي ترفض حلا سلميا للنزاع الاسرائيلي – العربي وتطوير علاقات جوار حسنة على هذا الاساس .

١٥ – من اجل رسم سياسة صحيحة وتكتيكا صحيحا للحزب عليه ان يتوجه لحل كل القضايا التي تواجهه من نقطة تفكير طبقية – بروليتارية مثابرة ، وبهذا ، يخدم ، على احسن وجه ، المصالح القومية لاسرائيل . ان اللجنة المركزية تؤكد ان الواجب الملقى على الماركسي – اللينيني هو التوجه للقضية القومية ، قبل كل شيء ، واهم من كل شيء ، من نقطة انطلاق طبقية .

لقد عمل حزبنا ويبذل جهودا خاصة من اجل توسيع صفوفه ، بشكل خاص بين الكادحين اليهود وتقوية صلاته مع الجماهير الواسعة ، من اجل التغلب على العزلة الخاصة للحزب . ولكن هذا الهدف لا ينال بواسطة رفع شعارات في القضية القومية ، فقط . اذا ركز الحزب انتباهه ، الى القضية القومية في الاساس فانه لا يتمكن ان يثبت افضليته السياسية على الاحزاب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة . ان هذا الامر قد برز واضحا ، في نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست .

ليس معنى هذا ان على الحزب ان يتجاهل القضايا القومية (ونحن نناضل من اجل حل صحيح ..) ، ولكن يجب الا نضع في الظل القضايا الاجتماعية التي يجب ان تحتل اهتماما مركزيا من الحزب .

الدفاع الفعال فقط ، عن المصالح الاقتصادية والسياسية والقومية للجماهير ، ممتزجة بعضها ببعض ، قادر على ان يؤمن للطبقة العاملة نجاح النضال من اجل اهدافها النهائية .

١٦ – بديهي ان رسم مواقف تكتيكية صحيحة يحتم تعريفا وتقديرا صحيحا لسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . على اساس دولة برجوازية تنهج حكومتها سياسة موالية للاستعمار – وكذلك هي دولة اسرائيل – يمكن ان تتطور اتجاهات عسكرية رجعية متطرفة وحتى عنصرية ، وكذلك اتجاهات معتدلة لبرالية وبرجوازية – دمقراطية .

في المعسكر الحاكم في دولة اسرائيل ، هنالك اوساط سياسية مختلفة ، تعبر عن اساليب مختلفة . بالنسبة للشيوعيين ، ليس امرا غير مهم اي الجماعات المذكورة تكون منتصرة .

طبقا لذلك ، يجب أن تكون للحزب مواقف مختلفة من هذه الاتجاهات والتوجه التكتيكي بشأن الموقف من هذه الجماعات يجب ان يكون متغيرا كذلك . والاصح ان توجها متغيرا لا يعني تأييدا بدون قيد او شرط وغير انتقادي للمعتدلين في المعسكر الحاكم .

وطبقا لذلك ، قرر الحزب خطه التكتيكي : في معركة الانتخابات وضع حزبنا ضرورة صد هجوم اليمين (حيروت – لبرالي ، ورافي) كهدف اول ، ومع هذا ، فقد اثبتنا ان استمرار السياسة التقليدية الموالية للاستعمار والمعادية للشعب بواسطة حكومة اشكول انما تمهد الطريق لهجوم اليمين ، ولا يمكنها ان تكون بديلا لسياسة كتلة حيروت – لبرالي ، ورافي .

١٧ – ان اللجنة المركزية ثابتة في رأيها ان الخط السياسي والطريق النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خلال عشرات السنين ، كانا صحيحين ، وهنالك كل الامكانيات الواقعية لتحويل الحزب ، مع الوقت ، الى حزب جماهيري للشعب في اسرائيل .

لم يكن وليس هنالك مكان للتراجع عن هذا الخط . العكس هو الصحيح ، فعلى اساس هذا الخط ، الذي اثبتت صحته الازمة الحادة للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، خدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويخدم ، باخلاص لا مثيل له ، مصالح الطبقة العاملة وجمهور الكادحين في اسرائيل ، والمصالح القومية لاسرائيل .

تمسكا بعلم الماركسية – اللينينية السامي ، وعلم الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، سنواصل السير في طريقنا ، ونحن اكثر ايمانا وثقة ان طريقنا ستكون طريق الطبقة العاملة في اسرائيل ، ستكون طريق الشعب في اسرائيل – لانه لا طريق اخر للسلام وتوطيد الاستقلال القومي والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

معركة عمال «كيتان» و«ارغمان» معركة عمال اسرائيل جميعا

تتضح اكثر فاكثر ، يوما بعد يوم ، اهمية اضراب الجلوس الذي يقوم به عمال مصنع «ارغمان» للنسيج . فهذان الاضرابان ليسا كغيرهما من الاضرابات العديدة التي جرت منذ الانتخابات الاخيرة . انهما اضرابان ليسا من اجل زيادة الاجور او تحسين شروط العمل ، بل انهما اضرابان من اجل المحافظة على مكان العمل ، ازاء برنامج اصحاب العمل في اقفال المصنعين ونقلهما الى النقب

ولكن لنجب اولا على السؤال الذي يسأله الكثيرون – لماذا يريد اصحاب مصنع «ارغمان» نقل مصنعهم الى النقب ، ولماذا يريد اصحاب مصنع «كيتان» اقفال مصنعهم بعد ان اقاموا مصنعا جديدا في «الديمونا» في النقب ؟

نقل المصانع – مصدر جديد للربح

ليس اصحاب «ارغمان» و«كيتان» هم الوحيدين الذين يريدون نقل مصانعهم الى النقب . فهنالك برامج لنقل العشرات من المصانع في منطقة تل ابيب – رمات غان الى النقب والذي يحصل عليه اصحاب المصانع من عملية كهذه هو :

١– بيع الارض المقامة عليها مصانعهم في منطقة تل ابيب – رمات غان باسعار عالية جدا ، والحصول على الارض في النقب من الحكومة باسعار زهيدة للغاية ، مما يترك لهم ارباحا تصل الى الملايين . فمثلا خصصت ادارة اراضي اسرائيل الحكومية لمصنع «ارغمان» ارضا مساحتها ١١٠ دونم في منطقة يبنه لاقامة المصنع عليها ، ثمنها ٢٤٧ الف ليرة . اما الارض الموجودة عليها المصنع حاليا في بني براك فمساحتها ١٨ دونم يقدر ثمنها بعشرة ملايين ليرة اسرائيلية هذه الارقام وحدها تبين الارباح الهائلة التي سيحصل عليها اصحاب مصنع ارجمان فقط من بيع الارض .

٢– الحصول من الحكومة على قروض بشروط سهلة ، لاقامة مصانعهم في النقب ، لان هذا «يتفق وسياسة الحكومة في تطوير النقب» . وهنا ايضا تستطيع بعض الارقام اظهار معنى ذلك . فاصحاب مصنع كيتان حصلوا من الحكومة على قروض بلغت ٢٧،٩ مليون ليرة في ٣١–١٢–١٩٦٤ .

٣– بالاضافة الى كل هذا ، يحصل اصحاب المصانع على تسهيلات اخرى من الحكومة في مجال الضرائب وغيره .

٤– يستطيع اصحاب المصانع التخلص من العمال القدماء الذين يحصلون نسبيا على اجور عالية ، وشروط اجتماعية حسنة ومقابل ذلك يحصلون في النقب على ايدي عاملة رخيصة ، تعمل بشروط اجتماعية سيئة ، مما يضمن لهم زيادة ارباحهم زيادة كبيرة .

وكل هذا تحت ستار «الوطنية» والرغبة في المساهمة في تطوير النقب .

ولكن قد يقول البعض – ربما كان مصنع ارغمان يخسر سنويا مبالغ طائلة في مكانه القديم ولذا توجب نقله الى النقب ؟ لا . ان مصنع ارغمان هو من اكثر المصانع ادخالا للربح – فمثلا بلغت ارباحه عام ٦٣–٦٤ بعد دفع الضرائب ٢٢،٣ بالمئة وهي نسبة عالية جدا .

اقفال المصنعين – – ضربة قاضية للعمال

صحيح ان اصحاب «كيتان» وايضا «ارغمان» مستعدون لدفع التعويضات للعمال ، ولكن ما فائدة بضعة الوف من الليرات لعامل ، يعلم ان ليس له امل في الحصول على عمل في مصنع اخر ، لان عمره يقارب الستين عاما ولانه اصيب بعطل دائم ومرض مزمن ، لعمله مدة ٢٠ سنة او ثلاثين عاما في مكان عمله الحالي في اوضاع صعبة للغاية . واعترفت «دافار» الهستدروتية بذلك حين كتبت عن عمال كيتان في ١–٢–٦٥ :

«ويعمل قسم كبير من عمال المصنع منذ اليوم الاول لاقامته قبل ٢٢ عاما وهنالك مكان للاعتقاد ان ٤٠ بالمئة على الاقل من العمال الذين يزيد عمر كل منهم عن ٥٠ عاما ، سيواجهون صعوبات جديدة في الحصول على عمل في مكان اخر . ويزيد من خطورة قضية عمال كيتان انهم اعضاء في صندوق التقاعد منذ ١٩٦٤ فقط . ولذا فلن يحصل اي منهم على تقاعد» .

ولذا فطلب تأمين عمل لجميع العمال المسنين ، يحتل مكانا بارزا بين طلبات العمال . ان من حق هؤلاء العمال الذين صرفوا زهرة شبابهم في العمل في هذين المصنعين ، وادخال الربح الى جيوب اصحابهما ، ان يحافظوا على مكان عملهم بعد ان تقدموا في العمر وانهكت قواهم .

قضية عمال «ارغمان» و«كيتان» قضية العمال جميعا

ان قضية عمال ارغمان وكيتان هي قضية العمال جميعا ، لان برامج نقل المصانع تشمل كما قلنا الالوف العديدة من العمال . ولان نقل هذين المصنعين – هو مقدمة لتنفيذ ما حلم به اصحاب المصانع منذ سنوات وهو القيام بتنسيقات لزيادة انتاجية العمل ، اي تنسيق العمال القدامى المسنين ذوي الاجور العالية نسبيا وادخال عمال شباب يحصلون على اجور اقل .

فنجاح اصحاب هذين المصنعين سيشجعهم على الاستمرار في هجومهم على العمال ، والانتقال الى التنسيقات لزيادة انتاجية العمل ، التي يعطونها اليوم اسما اخر وهو «تنقل العمال» ..ومعروف ان برنامج سبير ايضا يأخذ بعين الاعتبار هذا الامر ايضا .

لقد اظهر اصحاب المصانع عامة واصحاب مصانع النسيج خاصة تضامنا كليا مع اصحاب «ارغمان» و«كيتان» . واعلن اتحاد اصحاب الصناعة انه سيوقف العمل في كل فرع النسيج الذي يشتغل فيه ٤٢ الف عامل ، اذا لم ينه العمال اضرابهم خلال اسبوع ، انهم يريدون ان يحطموا هذا الاضراب بكل ثمن ، حتى يخلقوا جوا ملائما لهم عند البدء بالمفاوضات لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية .. فتحطيمهم للاضراب سيقوي مركزهم في المفاوضات وبالعكس فانتصار العمال المضربين سيقوي مركز عمال اسرائيل عند بدئهم بالمفاوضات مع اصحاب العمل .

موقف الهستدروت

اما زعماء الهستدروت فبدلا من الوقوف الى جانب العمال المضربين والعمل لتأمين حقوقهم يطالبون العمال بانهاء الاضراب والرجوع الى العمل حالا . كما وهم يهددون زعماء الاضراب باتخاذ اجراءات تأديبية ضدهم اذا رفضوا الاذعان حالا لطلب الهستدروت .. ونشرت «هآرتس» يوم الاربعاء ٨–١٢–٦٥ خبرا مفاده ان زعماء الهستدروت انذروا زعماء العمال المضربين بالطرد من الهستدروت اذا لم ينهوا اضرابهم خلال يومين او ثلاثة

صحيح ان زعماء الهستدروت انذروا اتحاد اصحاب الصناعات بان ايقاف العمل في فروع النسيج سيزيد من توتر علاقات العمل في البلاد ولكن هذا الانذار لا قيمة له ، اذا ما علمنا ان كل ما يريده اتحاد اصحاب الصناعات هو الضغط على زعامة الهستدروت ، لتعمل بكل الوسائل على انهاء الاضراب .

وهكذا كتبت «هآرتس» في ٨–١٢–٦٥ :

«ومع هذا فمن المأمول فيه ان لا تصل الامور الى هذا التطرف (اي ايقاف العمل في فرع النسيج) . فمن واجب الهستدروت ان تظهر ، كما اظهرت بالنسبة الى الاضراب في الصناعة العسكرية ، انه ما زال في مقدورها فرض رغبتها على المخالفين للنظام» .

العمال يتضامنون مع المضربين

حيال كل هذا ، ولان جماهير العمال فهمت اهمية النضال الذي يشنه عمال «ارغمان» و«كيتان» ، فهي تظهر تضامنها الواسع مع العمال المضربين .. لقد عبر عمال عشرات اماكن العمل عن تضامنهم هذا بواسطة ارسال

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

انجـــــازات الجمهورية الالمـــــانية الدمقـــــراطية

بقلم : اميل تومــا
موسكو

يتيقن الزائر خلال تجواله في ارجاء الجمهورية الالمانية الدمقراطية ومحادثاته مع ابناء الشعب الالماني انه حيال شعب موهوب نشيط يصب مجهوداته الذكية في سبيل انجاز بناء الاشتراكية باسرع وقت ممكن ورفع مستوى حياته الى اعلى الحدود المتوفرة ..

والامر البارز ان بناة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية مثلهم مثل رفاقهم في سائر الاقطار الاشتراكية يهتمون اهتماما كبيرا بالابحاث العلمية وتطبيقها في مختلف ميادين الحياة وعلى وجه التخصيص في ميدان الانتاج .

لقد كان انتاج المانيا الدمقراطية الصافي حين تاسست ٢٢ الف مليون مارك .. اما في عام ١٩٦٣ فوصل ٨١،٥ الف مليون مارك والخطة ان تبلغ قيمة الانتاج في عام ١٩٧٠ ١٣٦ الف مليون مارك .. والجميل ان نذكر ان انتاج المانيا الدمقراطية عام ١٩٦٤ عادل انتاج المانيا باسرها عام ١٩٣٦ ..

وما كان لهذا الانتاج ان يصل الى هذه الدرجة بدون تطور علمي هائل واستخدام حاذق ممكنات هذه البلاد ..

واهمية هذا التطور تبرز عندما يدرك الامر ان المانيا الدمقراطية قامت على رقعة من المانيا فقيرة الموارد الاولية .. ففي الماضي احتكرت المقاطعات الغربية (التي تؤلف الان المانيا الغربية) انتاج الفحم والحديد والصناعة الثقيلة وتوليد الطاقة الكهربائية ..

ونتيجة مقاطعة حكام المانيا الغربية المانيا الدمقراطية وجد المسؤولون بلادهم بدون موارد جوهرية تقريبا .. ولكن مساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. واستخدام الشعب طاقته الصناعية وموارده استخداما ناجعا .. وسياسة الحزب الاشتراكي الموحد الصحيحة .. وعلاقات المانيا الدمقراطية مع الاقطار النامية .. كل هذه العوامل اجتمعت لتحقق المعجزة وتمكن المانيا الدمقراطية من النهوض من الركام ..

وعلى سبيل المثال نذكر انه في عام ١٩٥٢ تاسست صناعة بناء السفن في روستوك .. انذاك كانت المانيا تمتلك سفينة واحدة عابرة للمحيط .. اما الان فهناك مئة سفينة عابرة للمحيط ..

وفي حين بلغ انتاج القاطرات الكهربائية ٧١ عام ١٩٥٠ وصل العدد الى ٣٢٧ عام ١٩٦٣ .. واما السيارات فقد قفز الانتاج من ٧٠٢٠٠ سيارة الى ٨٤٣٠٠ ..

ان منجزات الانتاج الصناعي والزراعي حقيقة يعرفها الصديق ولا يستطيع ان يتجاهلها العدو ولكن يجب معرفة مسيرة الجمهورية الى هذه الانجازات ..

وهنا تنتصب حقيقة على غاية من الاهمية .. حقيقة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

فقائد هذا الانتقال الحزب الاشتراكي الموحد لم يحاول اقحام الاشتراكية اقحاما قد يؤدي الى مضاعفة العقبات والصعوبات .. بل انتهج سياسة واعية يسرت هذا الانتقال ..

وهكذا لم تؤمم الحكومة كل شيء دفعة واحدة .. بل اممت اولا ممتلكات ومنشات النازيين .. ثم الصناعات الكبرى وجلها كانت في حوزة القاده النازية وبذلك اقامت اساس القطاع الصناعي العام وبدات توسع به افقيا وعموديا ..

وفي الوقت ذاته ابقت على الصناعة الصغيرة وشجعت الصناعة التعاونية .. ومع مرور الايام ونمو القطاع العام تضاءل القطاع الخاص .. والمتوقع ان يتلاشى بعد سنوات ..

وهكذا ففي حين كانت الصناعة القومية او المؤممة ٧٥،٥ بالمئة من مجموع الصناعة عام ١٩٥٠ اصبحت الان ٨٥،٣ بالمئة .. في عام ١٩٦٣ . اي صناعة القطاع الخاص ٢٢،٤ بالمئة عام ١٩٥٠ هبطت نسبتها فاصبحت ٤،٢ بالمئة .

ولتسهيل عملية التصفية بدات الحكومة بعد عام ١٩٥٥ تشارك في الصناعة الخاصة تمهيدا لنقلها الى القطاع العام .. وتبلغ نسبة هذا القطاع اليوم حوالي ٩ بالمئة ..

ومثل هذا التطور حصل في صناعة البناء .. ولكن على نطاق اوسع .. ففي هذا القطاع كان القطاع العام عام ١٩٥٠ ٣١،٦ بالمئة واصبح اليوم ٦٣،٩ بالمئة في حين هبطت الملكية الخاصة من ٦٨،٤ بالمئة الى ١١،٦ بالمئة .. والفرق بين الرقمين يعود الى التعاونيات (١٥،٣ بالمئة) والمنشات المشتركة (٩،١) .

واصبح القطاع العام يحتل ٣٨،٦ بالمئة من التجارة الداخلية بينما انخفض القطاع الخاص الى ١١،١ بالمئة .. ونما على حسابه لا القطاع العام بل القطاع التعاوني فاصبح يستولي على النسبة الكبرى اي ٤٢،٦ بالمئة .. كذلك شاركت الدولة بالرصيد البالغ ٧،٧ بالمئة ..

✱ ✱

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التطور .. ففيه دروس عزيزة تمد الشيوعيين في الاقطار النامية بالفهم الصحيح لعملية الانتقال الى الاشتراكية ..

وهي دروس على غاية الاهمية في تلك الاقطار التي تنتهج طريق التطور غير الراسمالي او هي على اعتاب هذا الطريق ..

وفيها تحذير لدعاة اليسارية الذين يتمسكون بالشعارات «الثورية» دون فهم لقوانين التطور الاقتصادي .. او بدون فهم صحيح لمشكلات التحول الى الاشتراكية وعملية بنائها ..

ومع هذا فمن الضروري رؤية الاوضاع العينية في كل قطر وتقدير الملامح الجوهرية في الميدانين الاقتصادي والسياسي .. فالارتباط العضوي بين الامرين لا يمكن فصمه.

ولذلك على المراقب ان يلاحظ امرين في الجمهورية الالمانية الدمقراطية ..

الاول ان السلطة بايدي الشعب وفي طليعته الحزب الاشتراكي الموحد طليعة الطبقة العاملة .. وهذا يعني ان الجهاز الاداري وفروعه المتباينة في ايدي امينة وتخلص اشد الاخلاص لبناء الاشتراكية ..

والثاني ان نشوء التناقضات بين القطاعين العام (الاشتراكي) والخاص (الراسمالي) تسوى دائما على حساب القطاع الخاص وفي مصلحة القطاع العام ..

والمسؤولون يدركون في توجههم هذا الوضع الطبقي وضرورة اليقظة .. ففي القطاع الاشتراكي (الصناعة والبناء والزراعة والمواصلات ..) يعمل ٦،٢٥٦،٦٢٤ .. بينما يعمل في القطاع الراسمالي (الخاص) ٨٨٣،٩٩٦ .. والقطاع المشترك ٣٨٨،٦٣٩ .. وهذا يعني ان الانتقال الى الاشتراكية يستلزم في نهاية المطاف تصفية القطاعين الخاص والمشترك ..

وفي هذا الاطار من الممكن فهم التحولات في الزراعة التي تحتل حوالي ١٥ بالمئة من مجموع الانتاج الصافي ..

لقد واجهت سلطة الشعب هذه القضية مواجهة واقعية ومبدئية ولكن بدون تعسف واقتدار ..

في البداية استولت على املاك اسياد الارض والعناصر النازية ووزعتها على الفلاحين .. ولكن هذه الخطوة لم تغير في طابع ملكية الارض لوجود اعداد كبيرة من الملاكين المتوسطين والصغار ..

وحقيقة الواقع تظهر حين نذكر ان اشكال الملكية عام ١٩٥٠ ، العام الاول بعد تاسيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، كانت على هذه الصورة: ١٢،١ بالمئة ملكية عامة .. ٨٧،٩ بالمئة ملكية خاصة .

ولم تحاول السلطة فرض الزراعة الجماعية اداريا بل نهجت سبيل الاقناع ودفع الزارعين الى المبادرة الى التعاونيات ..

لقد نجحت هذه السياسة الى مدى بعيد وفي عام ١٩٦٣ وصلت الملكية العامة الى ١٦،٧ بالمئة وتطورت التعاونيات الزراعية لتشمل ٧٢،٦ بالمئة .. بينما تقلص شكل الملكية الخاصة الى ١٠،٧ بالمئة ..

ويعتقد المسؤولون ان تحويل الملكية في الزراعة الى ملكية جماعية هي عملية تدريجية تشترط خلق الظروف لنجاحها واقناع الزارعين بها ..

ولعل من الواجب اعطاء صورة نموذجية عن ديناميكية العمل في الجمهورية الالمانية الدمقراطية ..

ولناخذ مصنع الالات الكاتبة في درزدن الذي ينتج الالات «اريكا» ذات الشهرة العالمية ..

لقد زرنا هذا المصنع وتجول معنا في اقسامه المدير الاقتصادي الرفيق شيمتكي ..

وخلال هذه الزيارة انطبعت في نفوسنا بعض الملامح البارزة في حياة الصناعات الداخلية .. ولعل اكثرها اهمية العلاقات الودية بين العمال والادارة والجو الهادىء الذي يشيع في المصنع .. ثم هذا الامتزاج المتناغم بين قدامى العمال والجدد .. وتقدم الشباب لاحتلال المراكز القيادية في المصنع على جميع المستويات .. وهذا طبيعي ، فمن غير الممكن ان نتصور تقنية بدون احدث الاساليب وبدون ثقافة علمية على مستوى مرتفع من التقدم ..

ولهذا المصنع قصة كما لكل مصنع في المانيا الدمقراطية . ففي عام ١٩٤٥ دمرته القنابل الجوية .. وكان من الضروري اعادة بنائه ..

وحين اعيد بناؤه كان ذلك لاغراض اخرى .. فاول انتاجه كان ادوات الطبخ والقداحات وماكينات الخياطة .. وفي عام ١٩٥٨ تحولت الى انتاج الالات الكاتبة ووصل انتاجها انذاك ١٥٠،٠٠٠ الة .. اما الان فالمعدل السنوي ٨٠ الف الة .. والمهم ان هذه الزيادة تحققت بدون زيادة عدد العمال وعددهم ١٧٠٠ عامل وعاملة ..

وحسب التنظيمات الاقتصادية الجديدة ترتبط الاجور الى حد ما بالانتاج .. وهذا جزء من اعادة تنظيم في الميدان الصناعي يهدف الى توطيده على اسس علمية ثابتة والى ايجاد الدافع المادي .

ولهذا فتحقيق الخطة من مصلحة العمال والادارة فذلك يعني منحه ١٥ بالمئة للعمال والاداريين ..

واتضح ان الفروق بين اجور العمال والمديرين طبيعية بل زهيدة .. فمعدل اجور عمال قسم تجميع الالات يبلغ حوالي ٥٥٠ مارك .. بينما تتراوح اجور الادارة بين ٨٠٠ و١٠٠٠ .. وهناك من العمال الصناعيين من يتجاوز ذلك .

وهذه القضية ـ قضية الفروق بين اجور العمال والمديرين هي احدى المسائل التي تعالجها الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة وقد كتبت الاهرام الاقتصادي قبل بضعة اشهر تنتقد هذا التفاوت الضخم .. وتذكر ان الفرق بين الحد الادنى والحد الاعلى في الجمهورية العربية يبلغ ٥٠ مرة .. في حين انه لا يتجاوز في الاقطار الاشتراكية ١٠ او ١٥ ضعفا .. والحقيقة ان هذه الصحف على حق فالتفاوت في الجمهورية الالمانية بين الحد الادنى والحد الاعلى لا يتجاوز ١٠ مرات ..

وعند الحديث عن الحد الادنى في الاقطار الاشتراكية من الضروري ان نذكر ان المقصود بالحد الادنى فئة العمال غير الفنيين البعيدة عن الانتاج الصناعي اما العمال الصناعيين فمعدلهم اعلى بكثير وهم الاكثرية الساحقة ..

ويتلقى الدروس في المدرسة المهنية التابعة للمصنع حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ سنة .. وخلال سنتين او سنتين ونصف يتلقون علومهم النظرية والعملية .. وعلى المخارط والمقاطع ويكتسبون الخبرة العملية التي تدعم النظرية العلمية ويتاهلون للعمل في المصنع . وهم يتلقون دروسهم في ظروف مريحة .. ففي البناء مطعم نظيف .. وغرفة مطالعة .. وهم يقبضون بين ٨٠ و٩٠ مارك شهريا . وقد شاهدنا مكبسا صنعه هؤلاء الطلاب وفازوا به بجائزة

واخبرنا مدير المدرسة حين انتقل بنا الى غرفة شاهدنا فيها عددا من الفتيان والفتيات وتتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٤ سنة .. ان هؤلاء يتلقون دروسهم في مدارس عادية الا ان برنامج التعليم في المانيا الدمقراطية يشمل دروسا عملية ولهذا يحضر هؤلاء الى المدرسة المهنية اسبوعا ويتمرنون على تركيب الالات الكاتبة ..

✱ ✱ ✱

والتوجه نحو التعليم في المانيا الدمقراطية يكشف الاهتمام الكبير بالاجيال الصاعدة على اعتبارهم القوة الانسانية الحاسمة في بناء الاشتراكية والانتقال منها الى الشيوعية

والاهتمام يشمل الجيل الصاعد من المهد الى «اللحد» كما يقولون .. فهو لا يتوقف عند حد ..

لقد زاد عدد الاطفال في بساتين الاطفال من ٢٩١،٥٩٩ في عام ١٩٥٤ الى ٤٧٤،٦٤١ عام ١٩٦٣ وارتفع عدد التلاميذ في المدارس الاعدادية في التاريخين من ١،٧٢٣،٥٠٠ الى ٢،٠٢٠،٢٤٩٦ ..

وبلغ عدد الطلاب في المدارس المهنية ٦٣٧،٦٨٨ عام ١٩٦٢ اما الطلاب الجامعيون فعددهم عام ١٩٦٣ ١٢٠،٧٧٨ منهم ٥٢،٧٦٨ كاملون .. و٤٦،٢٨٨ مراسلون .. و٢١،٧٢٢ مسائيون .. والنوعين الاخيرين يوحيان بكلمة من المهد الى اللحد .. فهم من جميع الاعمار ويعملون ويدرسون في وقت واحد ...

✱ ✱ ✱

والفصل نهاية لهذه الانطباعات والملاحظات وصف وقفة عند حائط برلين .. ان البعيد يتصوره حائطا كحائط الصين الاسطوري .. وهذا يعود الى الدعاية الغربية التي صورته كذلك ..

اما الحقيقة فهو حائط لا يرتفع اكثر من مترين ويفصل ما بين برلين عاصمة الجمهورية الالمانية وبرلين الغربية التي لايزال نظام الاحتلال الثلاثي :الامريكي ـ البريطاني الفرنسي يسودها .

زرنا الحائط عند بوابة براندبورغ وهناك رحب بنا ضابط الموقع الميجر جانزوجي

والميجر جانزوجي ذائع الصيت لانه يكشف المؤامرات الاستعمارية في برلين الغربية وسهم اسهاما فعالا في احباطها وفي غرفة الموقع حاضرنا الميجر حول قصة الحائط وامامه خريطة لبرلين الغربية تحدد المراكز المختلفة فيها.

هذه المدينة .. ففيها ٩٦ مركز تجسس وبدقة متناهية اوضح لنا بالانوار مراكز التامر .. ومواقع الغرب في ٦٦ منظمة انتقامية و١٥ الف جندي من جنود حلف الاطلسي .. وخلال السنوات التي سبقت عام ١٩٦١ ، «عام الحائط» ، انطلقت من برلين الغربية فرق التخريب وتسربت الى برلين الدمقراطية في محاولة للتخريب .. لقد خصص المستعمرون لبرلين الغربية مركزا جوهريا في مؤامرات قلب نظام الحكم الدمقراطي .. وفي عشية بناء الحائط تسرب اكثر من ٦٠ الف من هؤلاء المخربين الى برلين الدمقراطية في اخطر مغامرة هدفت الى تدمير الحكم الدمقراطي.. ويضيف الميجر انهم استصغروا طاقتنا وقوة النظام الدمقراطي .. فبمساعدة الشعب قضينا على مراكز التخريب واعتقلنا الالاف وبذلك تفادينا حربا اهلية ..

وفي برلين فورة بناء هائلة .. ومن يزورها الان ويقارن بين وضعها الحالي والوضع قبل خمس سنوات يرى الفارق الكبير ..

وهذه الفورة وثيقة الصلة بالحائط .. فقبل بنائه انتهج القيمون على برلين الغربية سياسة زعزعة الاقتصاد في المانيا الدمقراطية كلها .. فحين كانت برلين باسرها «وحدة» لا قيود على التنقل فيها كان الالمان من برلين الغربية يزورون برلين الدمقراطية و«يكنسون» المنتجات فيها تكنيسا ..

ولتوضيح ذلك يكفي ان نذكر ان برلين الدمقراطية استهلكت عام ١٩٥٩ عربات اطفال بلغ عددها ضعفي عدد الاطفال الذين ولدوا في برلين باسرها.

ومثل هذا «التكنيس» اصاب انتاج الاجهزة الدقيقة والعدسات وغيرها .

وبمعونة الدول الراسمالية الكبرى ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عمل القيمون على برلين الغربية على جذب عمال البناء للعمل في ذلك القطاع مما ادى الى نقص في الايدي العاملة في برلين الدمقراطية .. حوالي ٨٠،٠٠٠ من هؤلاء العمال كانوا يعيشون في برلين الدمقراطية ويعملون في برلين الغربية وبذلك يستفيدون من الطرفين .. اجور اعلى في القسم الغربي ورخص في الضروريات الحياتية في برلين الدمقراطية ..

وبهذا عرقل الرجعيون اعادة بناء برلين الدمقراطية .. اما الان فهذا البناء يجري على قدم وساق .. وسيتم الانقلاب الجذري حتى عام ١٩٧٠ فيعود لبرلين الدمقراطية رونقها ويتجدد جمالها .

والزائر يشعر بانتعاش وازدهار هذه الجمهورية الفتية .. يشعر بذلك حين يسير في الشوارع ويرى الجماهير تقبل على المخازن العامرة بكل شيء ويشعر بذلك حين يقارن الاسعار ويتعرف على الانخفاض الذي طرا عليها بين ١٩٥٠ و ١٩٦٣ .. فكيلو الطحين هبط ثمنه النصف من ٢،٤٠ مارك الى ١،٣٢ مارك .. والخبز ب ٥٠ بالمئة من ١،٠٥ مارك الى ٠،٤٠ والسكر من ١٢،٠٠ مارك الى ١،٦٤ مارك .. ولحم البقر من ٢٨،٢٥ مارك الى ٩،٨٠ مارك .. والزبدة من ٣٦،٠٠ مارك الى ١٠،٨٠ مارك ..

في حين ارتفع معدل دخل العمال في الفترة ذاتها في الصناعة من ٤٥٩،٠٠ مارك الى ٦١٢،٠٠ والبناء من ٤٤٦،٠٠ مارك الى ٦٣٩،٠٠ مارك .. وفي الزراعة من ٢٥٧،٠٠ مارك الى ٥٢٥،٠٠ مارك .

✱ ✱ ✱

حين اشتركنا في احتفال استقبال الملاحين الكونيين السوفييتيين .. رفرفت اعلام الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية في كل مكان ..

ولفت نظرنا ان علم المانيا الدمقراطية يتالف من الاسود والاحمر والاصفر الذهبي وفي وسطه رمز العمل والعلم ..

وسالنا مرافقنا ان يفسر ذلك .

فذكر لنا ان علم المانيا الاتحادية الغربية يماثل علم المانيا الدمقراطية تماما الا ان رمز العمل والعلم لا يرجعه ..

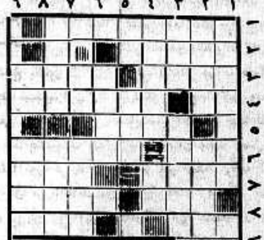
ولهذا العلم جذور تاريخية .. فحين اندلعت الثورة البرجوازية في المانيا عام ١٨٤٨ اختار الثوريون هذا العلم وهذه الالوان ليعربا عن مسيرة تاريخية باسرها .. فالاسود يرمز الى الظلم والاحمر يرمز الى الثورة .. والاصفر الذهبي يرمز الى المستقبل المشرق ..

وهكذا فمن حق المانيا الدمقراطية ان ترفع هذا العلم عاليا .. فالظلم الاسود من ورائها والثورة الحمراء عاشتها .. والمستقبل الذهبي تبنيه بجهود ابنائها .. وهي سارت في هذا الطريق شوطا بعيدا .

واذا كانت المانيا الغربية ترفع هذا العلم فذلك من قبيل التضليل.. فحكامها يريدون العودة بها الى وراء.. انهم يسيرون بها في طريق المغامرة والانتقام .. وبذلك يهددون الشعب والعالم ..

ومع هذا فمن حق الشعب الالماني ان يرى في علمه محركا الى امام ... وهو في المانيا الغربية لن يتخلف طويلا وراء الركب .. ان من سوء حظه ان يكون الحكام على هذا الوجه .. ولكن من حسن حظه ان المانيا الدمقراطية قائمة وتشتد ساعدا .. ففيها يستطيع ان يرى مستقبله .. وفيها يستطيع ان يصب قوة لاحداث التغيير .. وتحقيق الوحدة على اسس دمقراطية ثابتة ..

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ كاتب امريكي ساخر
٢ ـ حسان
٣ ـ اسم . مكرر
٤ ـ قرع . اخبرك
٥ ـ ثوب
٦ ـ راى . معاهد
٧ ـ يسبل الدم .عكس اشترى
٨ ـ يريد . بين جبلين
٩ ـ اصل الانسان . شاهد . اسم مؤنث

الكلمات العمودية

١ ـ من ولاة الاتراك
٢ ـ اسال . مسؤول
٣ ـ انتشر . اسم علم
٤ ـ صعبة . من اطراف الجسم
٥ ـ تشاهد مجزومة . قصير القامة .
٦ ـ مصدر
٧ ـ امرض . قضى على
٨ ـ اسم مؤنث . مانع
٩ ـ ضغط . مسرور

هذا العالم الذي نعيش فيه

تجديدات في .. الكنيسة !

روبرت بلي كاهن في السابعة والعشرين من عمره ويعمل كاهن في «الكنيسة المستقلة» في برمنغهام في انجلترا .

مؤخرا شعر الكاهن روبرت ان اقبال مواطنيه على الصلاة قليل ويقل باستمرار فقرر اجراء «تجديدات» في الكنيسة اصبح بعد الصلاة يقدم للمصلين عدة معزوفات موسيقية فولكلورية ، كما قدم بعض الاغاني الشعبية المنتزعة من الافلام .

روادهذه الكنيسة في انتظار المفاجاة الكبرى :سماع بعض اغاني «الخنافس» فرقة المغنين الانجليز التي تجذب بشكل خاص الشباب الطالع في بريطانيا . ـ ـ ـ

اخلاص من ... النسر

قالت العرب : اخلص من الكلب وها نحن امام حادثة تؤكد ان النسر ليس اقل اخلاصا من الكلب .

لقي الراعي سلطان علاييف القاطن في احدى القرى الصغيرة فيجمهورية اذربيجان السوفيتية لقي فرخ نسر فاخذه وقام بتربيته حتى كبر ، وصار يصطحبه معه عندما يذهب ليرعى الغنمات .

وحدث ذات مرة ان استيقظ الراعي على صرخة النسر المجلجلة . كان النسر قد امسك بثعبان سام قريبا جدا من وجه غلاييف .. ورفعه الى الجو ، واخذ علاييف يناديه ولكن عبثا .. فان الطير اخذ يرتفع الى الاعالي .. ولم تمر فترة الا وسقط النسر على الارض .. لقد لقي حتفه من سم الثعبان!...

ابقار في البنك !

اصطحب ثلاثة فلاحين من تشيلي ثلاثة ابقار معهم الى سنتياغو العاصمة ثم ساقوا الابقار الثلاثة الى البنك المركزي من اجل تقديمها للبنك لسد حساباتهم .

وعندما فسر موظفوا البنك للفلاحين الثلاثةانهم لا ياخذون الحساب الا نقدا ، كان على الفلاحين ان يخرجوا الابقارمن البنك ويبحثون عن مشترين !

نسق تفكير الماني ـغربي.. !

بماذا يفكر العلماء اليوم، ان لم يكن بحل مشاكل البشرية ورفع مستواها وضمان استخدام العلم ، من اجل ان تصبح الحياة جديرة بالانسان؟

ومع هذا فعلماء المانيا الغربية لهم اتجاه تفكير اخر..

بروفسور للفيزياء في بون ، «اخترع» جهازا علميا ، يضمن الا يموت الا ٩٠٪ (فقط ..!) من البشرية اذا نشبت حرب عالمية .

يسال السؤال : الا يطمح هذا العالم الاستعماري الالماني ان يشعل الحرب بين ال ١٠٪ التي تبقى .. ؟

المهم ـ الربح .. ؟

من المعروف ، انه في كل شركة طيران تعمل مئات وآلاف الموظفات كدليلات للمسافرين .. وعادة ، تنتخب الشركات هاته الموظفات من بين اجمل الفتيات .. بالاضافة الى اهمية معرفة اللغات الكثيرة .

ومؤخرا ، ابدت شركات الطيران الامريكية قلقها الكبير .. فثلث الموظفات اللواتي يعملن في هذه الشركات ، يتزوجن ، كل سنة !

قضية هامة .. امام المحكمة الايطالية !

اقرضت امراة عاقر من نابولي عمرها ٣٤ سنة زوجها الى جارتها الارملة ، بعد ان تعهدت لها هذه ان تعطيها الولد الذي تلده .

وبعد سنة ولدت الارملة بنتا.. ولانها ام لتسعة صبيان وتريد بنتا ، فقد نقضت الاتفاق ، ورفضت اعطاء المولودة الى زوجة الرجل الاصلية .

وهذه القضية ، الان ، امام محكمة نابولي ...

السقوط ـ صعب ..

فشل رئيس بلدية جايهورن في النمسا فشلا ذريعا .. فبعد ان اشغل خلال ١٢ سنة منصب رئيس البلدية لم يتمكن هذه السنة ، من الوصول الى البلدية ، بسبب سقوط قائمته .

وفي اليوم التالي لسقوطه ، اصطحب ابنه ، وذهب الى ملعب كرة القدم حيث فك حديد المرميين ، واستاجر تراكتورا ، وحرث الملعب . اما الحجة ، فهي انه كان قد تبرع بارض الملعب للبلدية ، حين كان رئيسا ، ولم يبق هناك سبب لاستمرار التبرع !

المتحف الغريب ..

يوجد في مكتب الجراح «بيتخوف» في احد المستشفيات بمدينة «برنك» متحف عجيب غريب .. فقد قرر الجراح جمع كل الاشياء الغريبة التي يعثر عليها اثناء العمليات الجراحية .. يضم «المتحف» مختلف الدبابيس الصغيرة ، والابر ، وقطع النقود ..

ومؤخرا ضمت الى المتحف تحفة جديدة : ساعة يد ، من طراز «بوبيدا» !

من يدفع حسابات دين راسك ؟

في اجتماع لجهاز وزارة الخارجية الامريكية طالب المحاسب المالي من دين راسك الدقة في الحسابات .. وعلى سبيل المثال قال له :

بين حساباتك التي قدمتها ٢٧٩ دولار ثمن فطور ، و٤ ملايين دولار ثمن فطور مع زميلين ، وذلك اثناء اجتماعات وزراء خارجية منظمة الدول الافريقية ..

وعندما تساءل الموظف كيف يمكن ان يكلف فطور ثلاثة اشخاص اربعة ملايين دولار ؟

قال دين راسك : اكتب هكذا ، والرئيس يفهم القصة !

ارضاءا لمشاعر ابتسام هتلر ..

مدير قسم الدعاية والاعلام في مكتب شركة الطيران البريطانية ، في بون زعلان .. ففي لوحة دعائية ظهر ساقا مارلين ديتريج التي غنت امام جنود الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية ، والتي اعتبرت حينئذ ، وتعتبر اليوم «خائنة» بالنسبة للعسكريين الالمان .

قال مدير الدعاية البريطانية كان يجب الا تستعملوا هاتين الساقين ، حتى لا تمسوا مشاعر اخواننا الالمانيين ..!

ادب

مع «فرقة المسرح الحديث» في مسرحية «صراع في الحياة»

واخيرا .. لنا مسرح

● نجاح مرموق للمخرج وبعض الممثلين ● خمرة رخيصة في كؤوس ثمينة ● المطلوب حسن اختيار المسرحيات

بقلم : محمود درويش

كانت يدي على قلبي ، فلم ادر كيف ارتفعت الى يدي الاخرى في تعبير حار عن فرحي بالمفاجاة التي هزمت الحلم والتمني .. ووضعتهما على المسرح الانيق واقعا وحقيقة تحسها بحواسك الخمس .

مساء الجمعة الماضية في الناصرة مساء له ما بعده . لاول مرة أرى الناس لا يتفرقون بدون السؤال عن اللقاء القادم : متى نعود ؟ الجواب على هذا التساؤل المشحون بالمعاني والرغبات ، هو الذي يعطي فرحي طعم الامل الدائم ، وهو الذي يمسك «فرقة المسرح الحديث» بايد حميمة يصعب عليها مفارقتها ، ويدفعها الى الوعد باللقاء الجديد .

رغم ما سبق من محاولات فجة في هذا الميدان ، **نستطيع ان نحدد ميلاد المسرح العربي في وطننا ، في ذلك المساء الباهر** .. ونستطيع ان نختصر فرحنا وسعادتنا بكلمة : **مبروك** ! بدون ان نصرخ صرخة ارخميدس : يوريكا ! يوريكا !

المسرح ، اذن ، اصبح واقعا من حياتنا . وما علينا ، الان ، الا ان **نجمل** هذا الواقع بالرعاية والجهد والمؤازرة والتعميم .

***

وقبل ان اضع نقطة بعد هذه المقدمة التي لا خلاص منها ، ارجو من الذين شاركوني فرحي ، الموافقة معي على ان **عملية التجميل لا تخلو من الجروح** ، ومعالجة الجرح لا تخلو من **الالم** ، والسكوت على الالم لا يعني نفيه . وكما يصدق من يريد الدخول في الدين المسيحي ، شرطا لذلك ، انه آثم . فعلى من يدخل ميدانا فنيا شاقا كالمسرح ، ان يصدق انه **قد يرتكب اثما** . وحين نحاول ان نشير الى مواطن نقصه ، فلا نطمح بذلك ، مخلصين ، الا الى **محاولة الوصول الى اقرب نقطة من الكمال** . واذا كانت هنالك حاجة الى ما يسمى بالعزاء ، فانه موجود في حقيقة صلابة عضلات « فرقة المسرح الحديث» والتي لا يقنعها ، كما ظهر لي ، الوقوف عند قبول التهاني .

***

كنا على حذر من كل شيء .. ما عدا موضوع المسرحية نفسها ، **فاذا بنا امام قضية لم نحسب لها اي حساب ، وهي** المسرحية ذاتها ، وهي ، للاسف ، القضية التي اعتقدنا ان التغلب عليها هو اسهل ما في الامر . فاذا نحن امام مفاجاة لم نتوقعها . **لقد كانت اضعف نقطة في المسرحية هي موضوع المسرحية** ، وقد ارتفع مستوى الاخراج والتمثيل والديكور على الموضوع وتجاوزه تجاوزا هائلا . وكان الامر اشبه ما يكون **بخمر رخيصة في كؤوس غالية** .

وتقع مسؤولية هذا الخلل على المسؤول عن اختيار المسرحية . لان ما فيها من تقليدية وبدائية وخطابية .. لا يلائم الجهد الفائق المبذول على الاطار الذي قدمت فيه . ليس مرد ذلك الى كون المسرحية **اجتماعية** ، كما يحسب البعض ، فشرط الادب المسرحي الذي يقدم الى الناس ان يكون اجتماعيا ، ولكن لانها عالجت المشكلة الاجتماعية بطريقة **تعليمية** سقيمة مليئة بالخطب التي تجرح الاذن . مضافا الى ذلك خطابية لغتها التي ضايقت انطلاق الممثلين .

***

ولكن هذا العيب الذي من السهولة التغلب عليه ، عن طريق اختيار مسرحية اجتماعية رائعة ، **لا يستطيع ان ينفي ابداع المخرج** الصديق **انطوان صالح** الذي لولا جهوده الباهرة ونجاحه في اخراج التبر من التبن ، لتغلب ضعف موضوع المسرحية على المسرحية ، ولكنه استطاع ان يربط الناس ويثير مشاعرهم ، بقدرته على تطويع الممثلين لادوارهم اللائقة بهم ، وباكتشافه اتجاه ومقدرة كل واحد منهم . واستطاع ان يلهي النظارة عن ضعف الموضوع **بجمال** الاخراج . ولذلك ، اعتقد ان انطوان لعب لعبة خطيرة ، او قام بمغامرة جريئة ، فقد كان بين النجاح والفشل خيط دقيق **يشده من طرفه الاول ضعف المسرحية ، ويشده من الطرف الثاني ابداع انطوان** . الا ان انطوان استطاع سحب الخيط بدون ان ينقطع . ولا ازال انتظر المسرحية القادمة التي وعدني انطوان بأن يكون تاليفها المسرحي رائعا ، لانه سيختارها من روائع الادب المسرحي ، لتتجلى لنا بشكل اوضح مقدرة المخرج .

ومع هذا ، ارى ان المخرج قد ورط نفسه بأمرين : الاول **ادخاله اغنية في المسرحية** .. لا ارى لزوما لها لانها جاءت ملصقة الصاقا واساءت الى موقف ورصانة «فؤاد» . والامر الثاني ـ **الوقوف على التفاصيل** في نهاية المشهد الاخير . لقد كانت **الاشارة** تغني عن كل التفاصيل **الرسمية** وتخلص المسرحية من الملل .. والافراط في نسخ الواقع **نسخا** لا يكسب اي ايحاء او تأثير . فلم تكن هنالك اية حاجة للانتظار حتى مجيء التاكسي لنقل فدوى الى المستشفى .. وكذلك لعملية نقلها ، وعودتها ، وتوزيع الشراب ، و.. و.. اي ليست هنالك **ضرورة بل ضرر** من السير بموجب **«من طقطق حتى السلام عليكم»** ! .

***

واثبتت لي هذه المسرحية ، ان في شبابنا طاقات فنية لم ينفض عنها الغبار . وواجب المسرح الان ان **يبحث عن مواهب ضائعة** ، وان يكون **عنوانا** لهذه المواهب التي بامكانها ان تقدم لشعبنا الكثير الكثير ..

وبدا لي ، ان في « فرقة المسرح الحديث» ممثلين محترفين .. لا هواة . مثلا ، لا يمكن ان يكون **ادوار شرش** ممثلا هاويا فقط ، او لا يجوز له ان يكون . لقد تجلت طاقته بسطوع ، وكان محور المسرحية كلها .. او النهر الذي تنصب فيه الجداول . الكل يعودون اليه ، وحكمته هي التي تتحكم في الاحداث وتقرر نتائجها ، **وهي التي تنتصر في النهاية** . لقد اتقن دوره باعتماده على البساطة والهدوء وعدم الانفعال السريع ، فكان **الممثل الاول** في المسرحية .

اما **صبحي داموني** ، الذي اكتسب شعبية سريعة في القاعة ولفت اليه الانظار ، فانه ممثل رشيق ، ذكي ، موهوب **وعنيد** وكان دوره صعبا لانه يتألف من ثلاثة مراحل : مرحلة الاب السكير الشرير ، مرحلة الاب المجنون ، ومرحلة الاب العاقل التائب . وصعوبة امتحانه هي في انتقاله بالتدريج من مرحلة الى التي تليها ، شريطة ان يتحرر من المرحلة التي تحرر منها . وقد **وصل القمة في المرحلة الاولى** عندما كان سكيرا .. ولكنه عندما اصبح عاقلا **لم يستطع التحرر من شخصية السكير والمجنون** . اي حافظ على آثارهما ! وقام ببعض الحركات التي لا يستلزمها الدور . ولكنه مع كل ذلك كان موفقا ، وسيطر على الجمهور .

وكان على **جوزيف اشقر** ان يمثل دور الشاب الجاد الذي يكدح ويطمح وقد نجح في دوره وساعده على ذلك موهبته وحسن مظهره واناقته وقدرته على ان يكون رزينا وصامدا في وجه المشاكل . ولكن حظه قد اساء اليه ، فقد امتلأ دوره ـ وهذا ليس ذنبه ـ بالخطب المليئة بالشعارات وباللغة التي لا تخلو من التقعر اولا ، واضطراره للغناء ثانيا .

ومن الممكن ان يساء فهم فكتور قمر ، الذي مثل شخصية المحامي . ولكن دوره يتطلب منه ان لا يكسب عطف الجمهور وان لا يكون اهلا للزواج من فدوى . وفي هذا نجاح له وللمخرج ايضا .

اما طارق قبطي الذي مثل دور حبيب فدوى الطبيب ، فقد ميزه الارتباك وعدم انسجامه ، على المسرح ، مع فدوى التي كانت شخصيتها اقوى منه بكثير .

ومع ان اليس ابو سمره ، هي مسك الختام في حديثي هذا ، الا انها كانت اكثر من ذلك في المسرحية .. كانت الشخصية النسائية **الوحيدة** ! وهذه الحقيقة ، مضافا اليها نجاحها ، تجعلني مدينا لها بكلمتين : التهنئة ، والشكر . وهذه الحقيقة ايضا ، تصلح ان تكون اعلانا لاليس بعبء وقدسية المسؤولية التي اختارت ان تحملها باعتزاز . وتصلح ان تكون ايضا تحذيرا لها مما يصيب اي «اوحد» في كل مجال كان . ولكني اميل الى التخفيف من التحذير اعتمادا على حيوية وجدية اليس في عملها على المسرح .

هذه اول مرة ارى فيها اليس ابو سمره .. سواء على المسرح او على غيره .

كنت اقرا عنها كلاما في بعض الصحف ومقابلات معها ، وكنت ابحث عن موهبتها في هذا الكلام الذي لا يخلو [illegible] من الاتزان والتقييم الفني ، فلم اجدها ولم اقتنع . وفي مسرحية «صراع في الحياة» كرست لها انتباها خاصا ، لانها ـ كما اتفقنا العنصر النسائي الوحيد على مسرحنا .

اقنعتني اليس انها تمارس

(البقية على ص ٥)

مشهد من مسرحية «صراع في الحياة»

الاحفاد

قصة بقلم محمد نفاع

حدث ذلك قبل سنين ، عندما كانت قوافل الفلاحين ودواب العمل تصل الى المزرعة دون معترض يعترضها . الشيء الوحيد الذي بدا غريبا الى حد ما ، هو الثياب الممزقة القذرة التي يرتديها هؤلاء الناس . وقد انقسموا الى فئات مختلفة ومتعددة الافراد ، وكل جماعة منهمكة في العمل ، حتى انها لا تشعر بالعالم المحيط بها ، او كانها عالم تام قائم بذاته لا يعنيه عدا ذلك شيء ، هذا ما يبدو للناظر على الاقل .

وامتدت حولهم سهول القمح الواسعة الى كل جهة ، وقد احنت السنابل رؤوسها تحت ثقل الحبوب ، ولونها يشبه لون الاصفر الرنان ، ولكنها ليست رنانة ، بل ان الرنين الذي اخذ يتسرب من كل مكان ، هو من عمل المناجل اللامعة ، وصولاتها الجامعة التي راحت تطوي جموع نبات القمح «الهيتي» .

كان غبار الحصاد يتساقط على لحية الجد الشهباء ، وشاربه الكث المهدل ، وعلى اهدابه الطويلة ، مما اضطره لان يرفع يده احيانا ويمسح انفه بكم ثوبه الاسود الذي يرتديه فوق ملابسه الاصلية . وعلى الرغم من انه تجاوز الستين عاما ، الا انه يعمل بجد ونشاط كانه في العقد الرابع من العمر .

وظهرت على وجهه بقايا ابتسامة طبيعية خفيفة ، وملامحه توحي بحالة نفسية هادئة ، وهو يتتبع بنظره حركات يده اليمنى التي تمسك المنجل ، بينما تاخذ اليد الاخرى بسوق السنابل وبعد ان يقطعها يجعل منها شمائل كبيرة ، ويضعها الغمارا تتراص وراءه متناسقة مرتبة

ـ وين راحوا حبابي !! من عند عيونكوا .

فيرد الاولاد الثلاثة بصوت واحد : ابشر .

وتروح ايديهم الصغيرة الطرية تداعب السنابل الطويلة التي كادت تخفيهم تماما ، حتى لتجتثها من الارض

وانبعث صوت الشيخ هادئا ، يتذبذب ليتلاءم مع حركة جسمه ورنين منجله ، يتخلله صوت تكسر السنابل .. انبعث يغني على لحن «يا ام البويت الشمالي» :

«ملا غزالتك يا اسعد
ترعى في روس الجبال
ترعى قرنفل وخضيري
تشرب المي الزلال »

واسعد هو حفيده الصغير ، وطفحت وجوه الاولاد بالبشر وهم يرددون الغناء وراء الجد المحبوب ، وينظرون الى اخيهم اسعد الذي بدا متحمسا اكثر من الجميع لذكر اسمه في الغناء . والتج قلب الجد وهو يترنم على الاصوات الفجة العذبة ، تنبعث من قربه كانها اصوات فراخ تزقزق في العش .

ولمعت تحت اشعة الشمس المحرقة قطرات صغيرة من العرق تتردد على جباه الاولاد السمراء الناعمة وهم يتسابقون في قلع السنابل وعمل الشمائل ، عندما سمع صوت ياتي من جهة البيادر في الناحية الشرقية من الحقل المتسع :

الحلاوة الجوزية ، قمر الدين ، التفاح الزبداني في غير اوانه .

كان الصوت بالنسبة للاولاد ينم السوق الاسبوعية على البيدر الواسع وحتى بالنسبة للفلاحين الكبار كانت سوق الخميس تعني شيئا مهما لا بد منه خصوصا ايام القيظ والحصاد الطويلة المنهكة ، وامام مخيلة الاولاد تجسمت وعود كثيرة ، وعود علبة كان الجد يطلقها جزافا في كل يوم ليشجع الاحفاد على العمل ، وها ان اليوم الموعود قد حضر . واسترق الاولاد نظرات ذات معنى الى جدهم ، الذي لا يزال جادا في عمله غير آبه لما يحدث على البيدر ، بل لما يحدث على بعد خطوتين منه . وتوالت الدقائق تمر رتيبة دون ان تغير من هذا الواقع الممل شيئا ، مما حدا بالاطفال ان يدنوا رؤوسهم من بعضها ويطلقوا كلمات هامسة تتبعها ضحكات خافتة متقطعة لم تستغرق العملية سوى لحظات قصيرة عندما تشجع الولد الصغير وقال بصوت فيه شيء من التردد :

ـ انت بتقول من ايش بعملوا الحلاوة الجوزية ؟

وتوقفت يدا الجد لحظة عن مزاولة العمل وارهف السمع الى الحديث وهو يكاد ينفجر في الضحك .

ـ من قمر الدين . قال احدهم وهو ينظر بطرف عينه الى الجد . وضج الشيخ والاولاد .

كانوا ينظرون اليه بدهشة وهو يرمي المنجل الى جانبه ويغمرهم واحدا واحدا بقبلاته الحارة ، وربت على ظهر الصغير ، ودموع الفرح تكاد تقطر من عينيه الزرقاوين اللامعتين تحت اشعة الشمس الساطعة ، وتابعوه بنظرهم وهو يتركهم ويترك الحقل ، والسنابل الواقفة متوجها الى البيدر الكبير حيث الصوت لا يزال يرن في آذانهم كما يرن في اذان الجميع .

ومرت لحظات قضاها الاولاد في الحديث عن الخطة ونجاحها ، وهم يمنون النفس بما سيعود به الجد من ماكولات فاخرة ، وعن فترة الراحة تحت شجرة السدر الكبيرة التي تتوسط الحقل ، حيث ترقد الزوادة وجرة الماء البارد والى جانبها الابريق العكاوي .

ولكن على البيدر كان يدور حديث اخر ، فالى جانب بائع الحلوى وقمر الدين الذي انهمك بالمقايضة مع الفلاحين ، كان يقف عطية ، الذي اصطفت بجانبه اكياس القمح وعطية هذا معروف لدى الجميع ، واسمه يتردد على كل لسان .

ـ اسمك يا شيخ بالخير ؟؟

ونظر الى الجد مستفسرا .

ـ عبدك مصطفى الـ ...

ـ انعم واكرم بعنا منك ست اكيال قمح ، يعني لقتكوا نص غرارة .

كان بعض الرجال من الفلاحين يجلسون في حلقة واسعة على القصل المفروش على ارض البيدر ، والشبان يلفون السجاير العربية ، يعبون انفاسا طويلة منها لم يطلقون من افواههم وانوفهم سحب الدخان الازرق الكثيف ويتقززون من الرائحة الكريهة المنبعثة من ارجل بعض الفلاحين ، الذين قلعوا احذيتهم ووضعوها تحت رؤوسهم واضطجعوا .

ونظر الشيخ الى الرجل الناحل الجسم ، وفي يده الباستون الاصفر بلون الزيت ، كان طربوشه احمر قانيا يميل قليلا الى الجهة اليسرى من جبهته السمراء الضيقة ، وعلى حافته ظهرت آثار العرق في خيط قذر يميل الى السواد ، واذا تكلم كان يغمز بطرف عينه قليلا ويحرك شفته العليا وقد استقر شارب دقيق مفتول يلمع سواده بشدة ، وسط الوجه الحليق الناعم والذي يبدو ممتقعا بشكل طبيعي ، كان وجهه معروفا لا يعرف البشاشة ابدا ، واذا حدث وابتسم فكان يفعل ذلك بتحفظ ورزانة مصطنعة .

ـ تكرم يا «افندي» لكن التخمين..

ـ التخمين مضبوط ما فيه لعب ولا خيانة .

وتجمهر البعض حول عطية افندي والشيخ مصطفى ، كانت تقرأ في وجوههم سيول من الكلمات التي طبقت عليها افواههم .

ـ التخمين اكثر من اللازم .

وسدد عطية وكيل الملتزم الى الشيخ والى ثيابه الممزقة الحائلة اللون ، والى غبار الحصاد يستقر على لحيته ووجهه نظرة متعجرفة وراحت تخرج من فمه الكلمات النابية بشكل صارخ ، وانقطع صوت البائع عن النداء ، وهو يرى عطية افندي يهوي بكفه النحيلة على وجه الشيخ العجوز ، والذي طرح على الارض وكلما حاول القيام كان الوكيل يوقعه ويهدده ويهدد الاخرين بالحبس وخراب البيوت .

كان طربوش الافندي يتدحرج على الارض وهو يتقاتل مع الشيخ ، وكشف عن راس صغير اصلع تماما في وسطه كانه راس «شيخ القبور» كما يتخيله الصغار . وانفلتت ضحكات من بعض الافواه ، ولكن يدا لم ترفع بل راحوا يهدئون خاطر الوكيل وينصحونه بالتوجه الى شيخ البلد وحل القضية هناك .

وزم الشيخ على شفتيه وهو يسمع هذا الكلام ، كانت الدموع قد احتبست في عينيه وهو ينهض عن الارض .

وانفجر بالبكاء ، ما اشد حاجته الان الى ولده الذي ينام وراء القضبان مع الاخرين ، لانهم اتهموا بسرقة بقرة الملتزم الذي يقطن في المدينة القريبة ، ومع ذلك يرسل ماشيته لترعى في الحقول وفي كل مكان ، دون ان يجرؤ احد على رفع صوته .

وفي اللحظة التي تناول فيها عطية طربوشه ، وراح ينكته من القصل والتبن ، رن حجر صغير على راسه وبهت الحاضرون لما يحدث ، ولعنوا في سرهم هذه الورطات التي تنهال عليهم يوما بعد يوم ، ونظر الجميع الى مصدر الحجر ، كان احد الاولاد يولي الادبار جهة الحقول وهو يلوح

كان صياح الوكيل وقد اختلط بالغضب الشديد فبدا بشكل بكاء بينما احتقن وجهه وسال خيط رفيع احمر على صفحة وجهه . ومشى الجد امام احفاده الثلاثة الذين شهدوا الموقف من نهايته وراحوا ينتحبون المصاب .

وتابعوا العمل من جديد ، والمنجل يرن بعنف ، وسوق السنابل تهتز هزات شديدة قبل ان تتكسر وتحني رؤوسها الى الارض لم توضع الغمار متراصة على الارض المشققة الحارة . لم ينبس الشيخ بكلمة ، وانقطع الاولاد عن ترديد الغناء ، واختفت الابتسامات اللطيفة من وجوههم التي تكاثفت عليها نقاط العرق ، وعلت وجه الجد تقطيبة كئيبة يفيض منها الغضب بينما ظل الباعة يرددون : الحلاوة الجوزية ، قمر الدين ، التفاح الزبداني .

حوارية العار

للشاعر سميح القاسم

«افتتاحية» :

سلطان ـ ارضي امس ـ يذرع بهوه الفخم الرهيب
وعلى اكف امائه ..
اطباق الماس وابريز وفضه !

«السادن»

مولاي يمتثل الجميع
الخزي .. والدم .. والدموع
والعبد ، عن كرم ، يبيح السيد المعبود ارضه
ويبيحه ، ان شاء ، عرضه !
هذي صكوك الذل .. وقعها القطيع
وتهافت الخصيان ، فامنحهم فتات المائده
واغفر لمن ماتوا على درب الرياح العائده !
اكفانهم مزق البيارق
وقبورهم وحل الخنادق
اغفر لهم ! فالوغد اوزيريس ! ضللهم
بمرشات الحروف الحاقده !
ـ مولاي ! يا الاسكندر العصري
يا باري الغيوم الواعده !
امطر على الاتباع ياقوتا ..
ونيرانا .. على زمر الفلول الجاحده !
هذا الزمان .. كما تشاء
ورهن شهوتك الفلك
والخصب في كفيك
يا تموزنا !
والمجد لك ..

«العبيد» :

المجد لك !
المجد لك !..

«اوزيريس» :

عبر القرون الدامسات .. وعبر طوفان الدماء
عبر المذلة .. والخيانة .. والشقاء
عبر الكوارث والمخاطر
عبر المسافات السحيقة .. عبر آلاف المجازر
عبر انكسار الرافدين ..
وعبر احزان الجزائر
عدنا ..
وملء قلوبنا .. وهج النبوة والفداء
عدنا ..
وملء شفاهنا ..
تسبيحة الافق الكبل .. الضياء
عدنا ..
فاما الزوايا الدكن .. يا شعبي !
واما اللواء !!

«الشاعر» :

غير اللواء الحر لا نترسم
وبغير صك جراحنا لا نقسم
ولغير قدس الشعب لسنا ننحني
وبغير وحي الشعب .. لانتكلم
فلتشرب الرايات نخب جراحنا
كاسا يفيض على جوانبها الدم!

«السلطان» :

باسمي !
اعدوا النطع للصوت الغريب على فنائي
وليصلب المتمردون على مشيئتي الوحيده !
ولتحتشد الاسلاك ..
والجوع المذل ..
وعدّة الموت المريده !
وليسحق الاوباش ـ اوباش العقيده
انا صانع التاريخ كيف اشاء
حر في عبيدي .. في امائي !!

«السادن» :

مولاي ! مولاي المطاع
الابقون التافهون .. فم يصيح .. ولا ذراع
الب عليهم حسرة المنفى واحزان السجون
واجعل ضماد جراحهم ملحاً وكبريتاً وطين
واضرب بقدرتك الجليله
لترى جباههم على نعليك ، خاشعة ذليله
واذا امرت .. فانني سوط .. ومقصلة .. وسيف
واذا امرت .. فانني لعنات جاحمة وبيله
لا تسال الاحطاب : من اي الجذوع ..
ولا تعف ! !

«العبيد» :

ـ ما شئت لك ..
ما شئت لك !

«اوزيريس» :

مستنقعات الصمت للديدان .. فليقنع بصمته
من باع للشيطان جلوته .. وخان عهود بيته
مستنقعات الصمت للديدان ..
والقمم العصيه
الشمس .. والبحر الجسور !
فتهيأي للقائنا .. يا واحة الله القصيه
نبتت برغم الريح .. اجنحة النسور !!
وقلوبنا عادت غنيه ..
وجذورنا ظلت قويه !
عدنا .. رجال الارض .. ان شحت ، وان كانت سخيه !!

«الشاعر» :

قسما باطلال لنا تتكلم : وبصحوة تبني الزمان وتهدم
قسما بمن اهووا ، واخر شهقة منهم بميدان الفداء تقدموا !!
قسماً باعراس الجراح وفجرها : غير اللواء الحر .. لا نترسم!!



علـى كـف عفريت

نتمنى لرئيس الحكومة المستقيلة ، السيد ليفي اشكول ابلالا سريعا من وعكة الاجهاد التي المت به ومنعته من الاسراع في تاليف الحكومة الجديدة التي نتامل منها خيرا .

ومع ذلك فمن المعروف ان الوعكة المذكورة لم تكـــن السبب الرئيسي في تأخير اقامة الحكومة الاشكولية الجديدة .. لقد مضى على الانتخابات العامة شهر ونصف الشهر ، بالضبط نفس المدة التي مضت على انتخابات بلدية الناصرة . ولم تقم الحكومة الجديدة ، ولا الائتلاف الجديد . ولا يزال الوضع الوزاري متازما . فهل يعقل ان يعهد رئيس الدولة مثلا الى شخصية من وزن حبوشي ، بتاليف حكومة معينة لتخليص البلاد من ازمتها ولمنع الفوضى ، كما يفكر وزير الداخلية بالنسبة الى بلدية الناصرة ؟

طبعا لا يعقل . وكل من يعقل يفهم الغمزة !

ولا يعني هذا القول ان اشكول لن ينجح في النهايـة في تاليف حكومـة جديدة ولكن ازمـة الحكم في البلاد التي وصلت الى اشدها بانسحاب بن غوريون عن السدة ، لن تحل بقيام الحكومة الجديدة .

ان الازمة هي ازمة السياسة الرسمية التي لـم يعـد من الممكن مواصلتها . وما دام اشكول مصرا على مواصلتها فستقوم كل الحكومات التي يؤلفها على كف عفريت .

لقد افلست سياسة القوة في العلاقات الاسرائيليـــة العربية . فلم تبق سوى سياسة الاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وما دامت الحكومة تتجاهل هذه الحقوق ، وتعلن انها «يولد» ، فلن يستقر الحكم في اسرائيل ، وسيظل حلم الوزارات الثابتـــة ، والائتلافات الثابتة ، يوك في يوك في يوك ..

هزمنـا سياســة الظهور المنحنية !

كثر الحديث ، بعد الانتخابات العامة مباشرة ، عـن نية اشكول ، بعد تأليف الحكومة الجديدة، فيإجراء تخفيضات جديدة في قيود الحكم العسكري ، وفي الغاء جهاز الحكـم العسكري مع الابقاء على قوانين الطوارىء الانتدابية .

ونشرت بعض الصحف ان النية متجهة الى الغاء قيود السفر عن العرب في اسرائيل باستثناء مناطق الحدود . اي بحيث يستطيع العربي الساكن في حيفا ، مثلا ، ان يسافر الى الناصرة دون الحصول على تصريح دخول .

لا نستطيع الحكم على هذه الاجراءات قبل اعلانهـــا رسميا وتطبيقها . وسنرى في كل خطوة نحو ارجاع الحـق الطبيعي في التجول الحر في الوطن الى المواطن العربي ، ثمرة نضال عتيد طويل ضد الاضطهاد القومي لقي دائما تاييـد القوى الدمقراطية اليهودية .

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية وهي انه حتى الان ليس في نية الحكومة الغاء الحكم العسكري ، بصفته نظام طوارىء اضطهاديا قائما على قوانين طوارىء عسكريـــة انتدابية استعمارية .

ان الحديث ، بعد الانتخابات ، عن النية في الغاء جهاز الحكم العسكري ، هو حديث صادر عن الاعتراف بفشـــل سياسة الحكم العسكري ، سياسة الاضطهاد والقوة والكبت، تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

فسياسة «العصا» ، البيرسية ، «التي لايفهم العرب سواها» على حد الادعاء العنصري المتعجرف ، قد تحطمت على صخرة اجيال من الشبيبة العربية رفضت ان تكـــون حطابين وسقائي مـاء. ولم تعد القوى الدمقراطية اليهودية التي ازداد تفهمها لوضع اسرائيل الجغرافي والسياسي ، تستطيع ان تتحمل هذه السياسة العنصرية المفلسة ، فاتسع نضالها للتخلص منها .

ولا يستطيع اشكول الا ان يرى واقع رفض الراي العام العالمي لسياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل . وربما بـــدا يدرك ان استمرار هذه السياسة ، دون تغيير ، سيكون الربح فيها مثل ربح جحا في تجارة البيض .

وليس من السهل على الحكام ان يتجاهلوا عبـــرة الانتخابات الاخيرة . صحيح اننا لم ننجح ، حتى الان ، في مسح وصمة تصويت اكثرية الناخبين العرب لتجمــــع المصائب ولقوائمه العربية الخنوعة . ولكننا اوصلنا نبتة ، هذه المرة ، الى خط الاستواء بين النصفين . واثبتنــــا ان الريح الشعبية تهب في الاتجاه المعاكس للضغط والارهاب . ولوحت الشبيبة بايديها معلنة ان قد ان الاوان !

فلا يمكن تجاهل هذه النتائج . ولكن اشكول ، فـــي حديثه عن التخفيفات الجديدة يحاول ان ينقذ ما يمكن انقاذه من سياسة عبر زمنها . ويحاول تخدير الراي العام وتاخير تشيع نظام الحكم العسكري الى مقره الاخير .

وفي الوقت نفسه لا تضيع خبرة الشعب ســـدى . فالشعب يرى الان ، اوضح من اي وقت مضى ، انه بقدر ما يتحدى الظلم ويرص صفوفه ويلتف حول ابنائه واخوانه الشيوعيين ، ينحسر ظل الكبت والارهاب على شبر ارض جديد . هزمنا سياسة الظهور المنحنية ، فلتستعد الشمس لاستقبال رؤوسنا المرفوعة !

(جهينـــة)

زعران يرجمون غرف طالبات دار المعلمـين

حيفا ـ مكتـب الاتحاد ـ جاءنا ان اعتداء وقع علـــى طالبات دار المعلمين العرب في حيفا يوم الخميس الماضـــي في منتصف الليل .

فبينما كـــان الطـــلاب والطالبات داخل غرف النوم انهالت الحجارة على شبابيـــك غرف الطالبات مـن الخارج ، وصرخت الطالبات . فخـرج الطلاب من غرفهـم وشاهدوا عددا مــن الزعـــران اليهود يرجمون الحجارة فلحقوا بهم في حديقة مدرســـة كيشون ولقنوهم درسا قاسيا . وقد رفض المسؤولـــون عن دار المعلمين اعلام الشرطة حتـــى الان بالحادث .

عرائــض الــى الكنيســت تطالــب بوقــف الضغط علــى الفلاحين واصحــاب الاراضي فـــي ام الفحــم والقـــرى المجــاورة

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ وقع الفلاحون واصحـــاب الاراضي في ام الفحم والقرى المجاورة على عرائض موجهةالى رئيس واعضاء الكنيست والى وزير المالية . يستنكرون فيها محاولات الضغط التي تقـوم بها دائرة اراضي الدولـــة بواسطة محكمة الاراضـــي المركزية بحيفا لاجبارهم علـى التنازل عن قسم كبير مـــن اراضيهم بموجب قانون تركيز الاراضي الــذي لم تــقره الكنيست ولم يقبلـــه الراي العام وذلك بناء على شهـــادة تصوير من طائرة بريطانية منذ سنة ١٩٤٤ تدعي بان اقساما كبيرة من الاراضي غير صالحة للزراعة مع العلم بان المساحات التي تدعي الطائرة بملكيـــة الدولة لها هي ملك للفلاحـين ومسجلة باسمائهم في سجلات المساحة من زمن الانتـــداب البريطاني لسنة ١٩٤٥ــ١٩٤٦

ويقول الفلاحون واصحاب الاراضي في عرائضهم انّدائرة الاراضي تستغل كون جميـع هذه المستندات المتعلقةباراضي ام الفحم موجودة في «جنين» (في الاردن) حيـث كانـت ام الفحم تابعة لها زمن الانتداب البريطاني .

ويضيفون بـــان هـــذه المحاولات تحول دون اي اصلاح يقوم به الفلاح لتحسـين ارضه في الوقت الذي اصبح فيه ذلك ممكنا في عصر التكنيك الحديث

وهم يطالبون ببحـــث قضيتهم في الكنيست وبالغـاء جميع المحاكمات المتعلقة بهذه القضية .

هذا وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا وزعه على سكان القرية دعـــا فيه الى التضامن مع الفلاحين واصحاب الاراضـي وعـــدم تركهم لوحدهم عرضـــة للضغط والتآمر . وطالـــب بابطال المحاكمات الصورية ضد فلاحي واصحاب اراضـي ام الفحم والقرى المجاورة وبصد مؤامرة تضييق الخناق علـى قرية ام الفحم .

معركـة عمـال (بقيـة)

الوفود او رسائل التاييد او عقـد الاجتماعات وغيره . كما ان الدعوة وجهت لعقد اجتماع تضامني واسـع مع العمال المضربين .

ولكن حيال تهديدات اتحاد اصحاب الصناعة بايقاف العمل في فرع النسيج كله ، وحيـال تهديدات زعمـاء الهستـــدروت باتخاذ الاجراءات الشديدة ضد زعماء المضربين اذا لـم ينهوا الاضراب ، فمـــن الضروري توسيع عملية التضامن هذه ، لتشمل عددا اكبر من المصانع والعمـال ، ولتصل الى المدن الاخرى كحيفا وعكا والناصرة وغيرها . بل هنالك ضرورة الى القيام باضرابات تضامن لمدة ربع ساعة ، حتى يفهم زعماء الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة ، بان عمال «كيتان» و«ارغمان» ليسوا وحدهم في المعركة .

ان محافظة العمال المضربين على وحدتهم ، وتمتين هذه الوحدة ، من ناحية ، وتضامن عمال البلاد معهم من الناحية الاخرى ، هو الضمان بنجاحهم في نضالهم العادل .

واخيرا لنا مسرح (بقيـة)

التمثيـل بكـــل جوارحها . واقنعتني انها على استعـداد للتضحيةفي سبيله . واقنعتني انها ستتجاوز حدود الهواة.. وتصير الى محترفة ناجحـة. ان ابرز ما يميزها على خشبة المسرح هو جراتهـا واصرارها والقدرة على التحكم في تعابير وجهها وفقا للدور المطلوب . انها لا ترتبـك ولا ترتجف . وقبل ذلك هي موهوبة .ولكنها بحاجة الى التخلص من شوائب «الالقاء» والتقليل من الاحساس بانها تمثل . لتشعر انهـا تعيش على الخشبة . صحيح ان هنالك طريقـة في المسرح تطلب من الممثل ان ينبـــه النظارة الى انه يمثل وان مـا يراه النظارة لا يتجاوز كونـه تمثيلا ـ كما يريد برتولـــد بريخت ـ ولكن الامر هنـــا يختلف . وقد لاحظت انّاليس تسترق النظر الى الجالسين في الصف الاول من القاعـة . وعليها ان تتخلص من هـــذا الحذر او التفتيش عن تأثيرها على النـظارة . كمـــا ان في صوتها غنجا لا تتطلبه كـــل المواقف . ومع هذا فانتـــي اعتقد انها ستتغلب على هـــذه الملاحظات مع الممارسة والجهد وتصبح بحق رائدة التمثيـــل المسرحي عندنا .

بقيت ملاحظة : لقد آلمنـي كما آلم الكثيرين ان يرد بعض المشاهديـــن على مواقــــف حســاسة محزنـة للممثلـين بالضحك . ان الضحك كالبكاء تعبير عن احساس يخلقه فينا المثل . ولكن الضحك فـي موقف الحزن هو سوء فـــي التعبير عن الاحساس ارجو ان يتغلب عليه جمهورنا . لانـه كما يسيء الى صاحبه يعرقل انسـياق الممثل .

استمــرار اضــراب تكسيات «ابيب»

تل ابيب ـ يواصل سائقو تكسيات شركة ابيب اضرابهم الذي اعلنوه في منتصف الاسبوع الماضي .

وتتهرب الشركة من مطالب السـائقين . وتقول انهـا لن تزيد اجور السـائقين الا اذا رفعت اجور السفر .

في انتظار خروشوف

يوم السبت الماضي ، وقفت امراة في مطار اللد .. تحمل في يد حقيبة ، وفي اليد الاخرى باقة زهور .

وعندما اثار انتظار المـرأة الطويل شكـوك المسؤولين ، سالوها عن سبب وجودها في المطار ، فاجابت : انها تنتظر خروشتشوف الذي سيصـل بعد دقائق الى اسرائيل !

عـاد الى قواعده

القي القبض على السجين الهـارب من سجن شطـة ، عندما تعرف عليه في حيفـــا سجـان كان في طريقـــه الى البيت .

وكـان السجـين المحكـوم عليـه بالسجن ثلاث سنوات قد هرب من السجن مستغلا السماح له بالتجول في ساحة السجن يوم السبت . واعتمد في هربـه على انبوب حديدي كان قد خباه في ساحة السجن وبواسطـــة الانبوب قفز عن جدار السجن وهرب .

جولـة معطف

جاء مواطن منتل ابيب الى محطة البوليس ، ليعلمها عـــن سرقة معطفـه الجلدي مـن سيارته . وعندما كان يروي حادث السرقة ، صاح فجاة : «ها هوذا معطفي» مشيرا الى شاب كان جالسا في غرفـــة تحقيق مجاورة .

وقد تبين ان الشاب اعتقل سويـة مع شـابين اخرين ، عندمـا اثـاروا الشكـوك في المكان الذي سرقمنه المعطف.

اعترف الشاب بالسرقة . واعيد المعطف الى صاحبه .

٢٠×٥ = ١٠٠

حكمت محكمـة الصلح في حيفا على راحيـل ليفي (٢٧ سنة) من يافا ، بدفع غرامـة مائة ليرة او السجن عشرين يوما . وقد اتهمت راحيـــل بمحاولة اغراء بوليس سابق لمضاجعتها .

ويقول البوليس السابقانه كان يجلس في سيـارته قرب محطة القطار في حيفا ، فاتت اليه المتهمـة وطلبت السفـر معه . وعندما فتحت بـــاب السيـارة اعلنت : «اذا كنت تريد فان ذلكيكلف ٢٠ ليرة» فسـافر بها السائق الى محطة البوليس . ولكن المتهمة لـم تتأثر : وقالت : «ان لي عدة ملفات ولا يهمني اذا اخذوني الى الجلمة» !

الحزب الشيوعي في عبلين يستنكر تشكيــل لجنة للعمال في القرية من اعوان المباي وحدهم ويطالـــب بانتخابـات للجنـــة العمـــال

عبلين ـ لمراسلنا راجـــي النجمي ـ ارسل فرع الحزب الشيوعي في عبلين رسالة الى اللجنة التنفيذية فيالهستدروت احتج فيها بشدة على عـــدم تمثيل الحزب في لجنة العمال التي شكلت مؤخرا في القريـــة للاشراف على عيادة صندوق المرض وعلى شؤون العمـــال الاخـــرى . فهذه اللجنـــة تشكلت من سلمــان سلمـان موظف الهستدروت وعميـــل المباي المعروف ، ومهنا زهران، وابراهيم خليل صالح اللذين يرضى عنهما سلمان المذكور .

وجدير بالـذكر ان الحزب الشيوعي في عبلين نال فـــي انتخابات الهستدروت الماضية ٢٩ بالمئة من مجموع الاصوات .. وقد طالب دائما باقامـــة لجنة عمال منتخبة في القريـــة تشرف بشكل صحيح علىادارة عيادة صندوق المرض (التـــي يزورها الطبيب ثلاث مـرات في الاسبوع لمعالجة اكثر مـن ٥٠ مريضـــا كـل مـــرة ! وصيدليتها خالية مـن الدواء) وعلى ادارة الضريبة الموحـدة لصندوق المرض وعلى النادي الثقافي للهستدروت لجعلـــه ناديا للثقافةالحقةوليس مركزا لاعوان المبـاي المنبوذين مـن اكثرية العمال .

ويطالب الحزب الشيوعـي مجددا باجراء انتخابات لاقامة لجنة عمال او اقامة هذهاللجنة على اساس الانتخابات الاخيرة للهستدروت التي جرىتوزيع الاصوات فيها على الشكـــل التالي . ١١٨ صوتا للحـــزب الشيوعي ، ٢١٠ للمباي ، ٧١ للمبام .

اننا بانتظار رد اللجنـــة التنفيذية على هذه المطالـــب الحقة .

قرار محكمة العدل العليـا بخصوص المسلخ نصر لاهــالي عبلـين

عبلـين ـ لمراسلنـا راجي النجمي ـ

بتـاريخ ٦/١٢\٦٥ نظرت محكمـة العدل العليا بالقدس في الطلب الاستثنـائي المقدم من اصحـــاب المزارع ضـــد المجلس المحلي في عبلين ،وضد وزارة الداخليـــة لاعـــادة المسلخ لملكية اصحاب المزارع.

وكـان المجلس المحلي قـــد اقر ذهـــاب وفد الى القدس لحضور المحكمة والدفاع عن حق المجلس بامتلاك المسلخ ، مؤلف من جميـــع الكتـــل في المجلس بغض النظر عن عدم التعاون القائم بينهـــا الان في المجلس . وقد وافقت جميع الكتل على هذا القرار لمصلحة القريـــة .

وكان قرار محكمة العـدل العليـــا نصرا كبيرا لاهــــالي عبلين ويتضمن القرار ما يلي:

* امر حـــاكم اللواء خلفـــون بعدم اغلاق المسلخ او ايقاف العمل فيه .
* يدار المسلخ الحالي من قبل المجلس المحلي لحين انشـــاء مسلخ كبير عمومي لجميـــع الحيوانات تابعللمجلس المحلي في عبلين .
* ان لا يوقف المجلس المحلي من جهته ، الذبح في المسلخ
* كل القضايا المالية الحالية يتفق عليها بين الطرفين بدون المـاس بالعمل في المسلخ .
* اسقاط الطلب الاستثنائي المقدم من اصحاب المزارع .

هذا وقد قام عضو الجبهة الديمقراطية نصري المر بدور ايجابي في عمل الوفد استمر يومين .

ونحـن نرى من الضروري اكثر من اي وقت مضى تنحية عرسان سلمان عن رئـــاسة المجلـــس المحلي حتى يتخلص المجلس من الفوضى والفردية الضاربة اطنابها فيه .

واعضـــاء جبهـــة عبلـين الديمقراطية الثلاثة في المجلس يدعون اعضـــاء المبام الثلاثـــة الى توحيـــد المعارضـــة لنزع الثقة من رئيس المجلس الذي يرتكز على تأييد خمســة اعضاء من ١١ عضوا .

هل تصدقوا ذلك ؟ ٤٠ قتلوا في السنوات الخمس الاخيرة علـــى الشـــارع الـــذي يمـــر مـــن الفريديـــس

نشرت «يديعوت احرنوت» في احد اعدادها قبل اسبوعين خبرا مفاده ان اكثر مـن ٤٠ شخصا من سكان قريـــة الفريديس ، الكائنة على طريق حيفا ـ تل ابيب قد فقدوا حياتهم في السنوات الخمسـة الاخيرةفي حوادث طرق حدثت هناك .

وعـــدا الضحايا ، بقـــي الكثيرون من سكان القرية ذوي عاهات ، نتيجة هذه الحوادث واكثرية من قتلوا او جرحوا اثناء تطعمهم الشارع فيطريقهم الى اراضي القرية عبر الشارع هم من الاولاد .

وتضيف الصحيفة قائلة ـ وهناك لوحتـــين تعلنـــان ان السرعة ضمن حدود القريـــة محـــدودة ب٦٠، كيلو متـر للسـاعة . ولكن هذا لم يمنع الحوادث . ويطالب المجلـس المحلي وذوي الضحايا منـــذ سنوات اتخاذ اجراءات اكثـر فعاليـــة ، وتشمل هـــذه الاجـــراءات اقامة حواجـز حديدية (درابزين) ، وممرات للمارة ، وانارة مناسبة ، التي تثبت فعاليتها في اماكن اخرى مشابهة .

ونحن نسأل ـ ما الذييمنع وزير المواصلات من تنفيذ كل ذلك ـ واكثر من ذلك . مـا الذي ينوي عمله للمحافظـــة على ارواح سكان الفريديس ؟

ويقول الناس ـ ان شارع الفريديس الذي سقط فيـه هذا العديد الكبير من الضحايا يسمى بحق «شارع الموت» . فليعمل المسؤولون على طـرد الموت من هذا الشارع .

صراع علـى نهب الارض العربيـة

بتاريخ ٢٣ـ١١ـ٦٥ وقـع شجـار عنيف بين سكـــان مستوطنة «سيكف» واهالـي كيبوتس «يوجفات» على مـن سيكون المسؤول وصاحـب الحق في ملكية الارض التابعـة لقرية شعب .

فمستوطنة «سيكف» تقول انها احق من غيرها لانها اقرب مستوطنة يهودية على قريـة شعب التي يسكنهـا لاجئو ميعار وعرب الحولة وبعض السكان الاصليين من شعب .. ويقول كيبوتس «يوجفات» لسكان مستوطنة «سيكف» : انتم تقدرون ان تاخذوا ارض كوكب وعــرب الحجيرات وتصبح ملككم !

وهكذا بدا الخلاف والقتال على ارض لا تخصهما وسقط جرحى من الجانبين نقلوا الـى المستشفى .

ونحن نقول ان لاجئيشعب احق من غيرهم في زراعـــة وفلاحة ارضهم . فلترجـــع الارض لاصحابها وليتوقـــف نهب الاراضي العربية .

انتخاب احمد صالح ابو بكر رئيسا لمجلس باقة المحلي .. الرئيس الجديد يعلن أنه سيقتلع جـذور المحسوبيـة وسيشـرك الجماهـير فـــي نشاطـات المجلـس

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ في يـوم الخميس ٢\١٢\٦٥ عقد المجلس المحلي الجديـد اولى جلســـاته لانتخـــاب الرئيس . وفي هذه الجلســـة تم انتخـــاب السيـــد احمـد صالح ابو بكر رئيسا للمجلس

وقد جاءانتخاب السيـــد ابو بكر نتيجة فشل فـــارس الحمدان في تجميـــع العـــدد المطلوب من الاعضاء حولـــه لضمان اعادة انتخابه وذلـــك بسبب معارضة الراي العام في القرية لذلك نظرا لما قاستـــه القرية في عهد رئاسته مـــن تدهور وبسبب المحسوبيـات وتجميد المشاريع الحيويـــة وتماثله التام مع سياســـة الحكومة . ولهذا يعتبر انتخاب الرئيس الجديد هزيمة نكراء لفارس الحمدان ولمواقفـــه المغايرة لمصالح السكان .

هذا وقد صرح الرئيـــس الجديد امام جمهور المهنئين في بيته ان اول عمل سيقوم بـــه هو اقتلاع جذور المحسوبيـــة واشراك الجماهير في نشاطات المجلس والتعاون التام مـــع جميع الفئات لما فيه مصلحـــة القرية والنهوض بها وانقاذها من الركود في المشاريع الحيوية التي تجمدت تماما فيالسنوات الاخيـــرة .

ومما يذكرانهنالك اوساطا غير راضيـــة عن انتخـــاب الرئيس الجديد وهي تحـــاول نشر البلبلة ووضع العراقيـــل امام المجلس الجديد تمهيـــدا لاعادة فارس الحمدان .

ان افشـــال هذه المخططات متعلق الى حد كبير بالرئيس الجديد فالعمل المثابر والتماثل مع مصالح السكان هو الطريق لافشال كل ما يبيـــت مـــن مؤامرات وهو طريق ضمـــان البقاء .

قاسم غضبان رئيس مجلس محلي البقيعة

البقيعـة لمراسلنـــا ـ في جلسته التي عقدها مســـاء الاثنـــين ٦/١٢/٦٥ انتخـــب مجلس محلي القرية السيـــد قاسم سلمان غضبان رئيســـا له . وقد انتخب بـــاصوات خمسة من اصل تسعة اعضاء المجلس بينهم العضو الشيوعي كمال الحاج .

وعلى اثر انتخـــابه شكـــر الرئيـــس الجـديـد للمجلـس المحلي جميـــع الاعضاء قـــائلا اتامل ان نتـــعاون من اجل مصلحة القرية ..

تهنئـــة

الى الرفيق فهـد زريـــق وزوجتـــه

تهـــانينـــا الحـــارة

بـــالمولودة

لبنـــة

خلية الجبل ـ حيفا

تهنئـــة

الى صديقنا سمعان نوفي وزوجتـــه

تهـــانينـــا بـــالمولود

رائـــد

خلية عباس ـ حيفا

تعـزيـــة

نتقدم بـــاحر التعـــازي الى آل مشيعـــل واقربـــائهم وانسبـــائهم بوفـــاة المـــاسوف على شبـــابـــه

بـــدران

الذي مات عن عمر يناهز ال ٢٤ سنة وعلى الحدود في ظروف غـــامضة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شفـــاعمرو

تعـزيـــة

الى آل فحماوي في حيفـــانقدم اصدق تعازينا

بـــوفـــاة

المرحوم حمد فحماوي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفـــا

تضامنا مع عمال ارغمان

لجان العمال في منطقة تل ابيب تدعو الى تشديد النضال للمحافظة على حقوق الكادحين وصد موجة الغلاء الجديدة

اصحاب المصانع فى المنطقة يهددون بوقف العمل فى المصانع تضامنا مع اصحاب مصنعي ارغمان وكيتان ـ ازدياد ادراك العمال لضرورة شن نضال قطري موحد دفاعا عن حقوقهم

تل ابيب لمراسلنا النقابي ـ الوقفة الشجاعة التي وقفها عمال «ارغمان» ، موحدين ،دفاعا عن حقوقهم ، تفجر يوما بعد يوم ، تضامن العمال ولجان العمل ، فى تل ابيب وغيرها من المناطق . وقدعقد فى رمات غان امس اجتماع اشترك فيه ممثلوعشرات لجان العمال ، واعربوا فيه عن تضامنهم الاخوي مع عمال «ارغمان» و «كيتان» ..وقد ابرز ممثلواللجان المختلفةاخطار السياسة الاقتصادية للحكومة ، وطالبوا بوقوف الهستدروت على راس كفاح العمال ، وليس مساعدة الحكومة واصحاب العمل على ضرب نضال الكادحين من اجل رفع مستوى المعيشة وصد موجة الغلاء .

ويفيد مراسلنا ، انه خلال الاسبوع الماضي ، قد زارت عمال «ارغمان» المضربين ، امام المصنع ، وفود مختلفة تحمل التضامن والتأييد . واكدت عدة لجان عمال عن استعدادها لاعلان الاضراب الانذاري .

وقد زار عمال «ارغمان» المضربين الرفيق منشه خليفة عضو مجلس عمال بني براق، والرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثلين لكتلتنا الشيوعية فى الهستدروت حيث اعربا عن تضامن حزبنا الكامل مع النضال العادل الموحد الذي يشنونه . كذلك اصدر فرع حزبنا الشيوعي فى بني براك منشورا ايد فيه نضال كادحي ارغمان .

ضغط على الهستدروت للضغط على الحكومة

تل ابيب ـ وقام وفد عن عمال «ارغمان» وكيتان بزيارة مجلس عمال تل ابيب وطالبوه بتأييد كفاح العمال من اجل عدم اغلاق المصنع . وفهم مراسلنا ان وفد مجلس العمال قد رافق العمال المضربين ووفد عمال فرع النسيج الى مكتب وزارة المالية فى تل ابيب للمطالبة بالضغط من اجل عدم اغلاق مصنعي «ارغمان»،و «كيتان»

عمال «ارغمان» المضربون

اصحاب المصانع ـ متضامنون ايضا ..

وازاء وحدة العمال فى «ارغمان» و «كيتان» وتضامن العمال فى منطقة تل ابيب يزداد رعب اصحاب المصانع من اهمية هذا النضال ..

وقد عقد اتحاد اصحاب الصناعات اجتماعا وقرروا تفويض رئيس الاتحاد سوزييف بتعيين موعد لاغلاق المصانع تضامنا مع اصحاب المصنعين المذكورين !!

جرائم امريكا فى فيتنام ـ بقية

تحرير ، وفي فيتنام الجنوبية تشتعل من زمان ، حرب كهذه .. ان هذه الشعوب لا تريد ان تظل محكومة لدمى امريكية .. ونحن نؤيد هذه الشعوب .

ربع مليون انسان يتظاهرون فى الاتحاد السوفييتي

والى جانب هذا الموقف الحازم الذي يقفه القادة السوفييت ، يعرب ابناء الشعب السوفييتي عن تضامنهم الاممي الاخوي مع شعب فيتنام البطل .. وقد تظاهر خلال الاسبوع الماضي اكثر من ربع مليون في المدن السوفييتية المختلفة .. وفي موسكو ، احاط الاف المتظاهرين بالسفارة الامريكية في الاتحاد السوفييتي ، وهم يهتفون ضد العدوان الامريكي في فيتنام .

فولبرايت : لا أمل لامريكا

واشنطن ـ صرح السناتور فولبرايت ، الذي يراس وفدا رسميا امريكيا يقوم بالتجول في دول العالم ، بانه «لا امل لامريكا في النجاح في حرب فيتنام» ، وقال : ليس هنالك امل في الانتصار لاي طرف في النزاع . وقال ان ما يقوله انما هو رايه الشخصي وليس راي الحكومة .. واضاف : «ان هزائم جيشنا في فيتنام تلحق الاضرار بسمعة امريكا في العالم كله ، بحيث يصبح اصدقاؤنا يشكون في قدرة امريكا على الوفاء بالتزاماتها» .

بطولات .. كل يوم

ومن سايغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية ، تتوارد الاخبار حاملة انتصارات جديدة للجيش الشعبي الثائر ، الذي يضرب وينتصر فوق كل زاوية من الارض الملتهبة .. ففي المعارك التي دارت اول امس ، شمالي سايغون بحوالي ٧٠٠ كم ، تكبدت القوات الامريكية خسائر فادحة في الارواح والعتاد .. كذلك اسقطت خلال هذا الاسبوع عدة طائرات امريكية .

تسلح اسرائيل ـ بقية

ان يؤدي الى احتداد العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وان ينزل اشد الاضرار باحتمالات المستقبل للتسوية السلمية . ان تطورا كهذا من شانه ان يزعزع جدا مكانة اسرائيل بين شعوب اسيا وافريقيا وفي العالم باسره . ان شعوبا كثيرة تناضل اليوم ضد انتشار السلاح النووي ومؤخرا اتخذ في الامم المتحدة قرار يمنع انتشار الاسلحة النووية ، كما ان البحث يجري في مسالة اعلان مناطق معينة مجردة من الاسلحة النووية .

وقال النائب الشيوعي : فيظروف منطقتنا واوضاعها العالمية لن يستطيع البادي بسباق التسلح الذري ان يبقى هو صاحب الاحتكار وخبرة الصواريخ تثبت ذلك . ان ذلك سيكون بداية سباق تسلح ذري في المنطقة لا يعرف احد نتائجه . ودولة اسرائيل ،كدولة صغيرة لا تستطيع ابدا ان تتصور منافسة عسكرية ذرية . يجب العمل في اتجاه تجريد منطقتنا من السلاح الذري حتى لا يكون سلاح ذري في يد اسرائيل او في يد الدول العربية .. وهذهي مصلحة مشتركة للشعوب ومصلحة للامن والسلام .

واشار النائب الشيوعي الى ان الدوائر الحاكمة في المانيا الغربية قد سربت ، في حينه ، انباء بانها هي ايضا مشتركة في تمويل الابحاث النووية في اسرائيل . ان حكام المانيا الغربية وجنرالاتها ، الذين قسم كبير منهم نازيون ، يسعون الى الحصول على السلاح النووي . فمن اكثر منا يجب ان يدرك ان وجود الاسلحة النووية في ايدي ورثة هتلر سيشدد كثيرا التوتر الدولي وخطر الحرب .

واقترح النائب فلنر : وقف التوجه العسكري وعمل المفاعل الذري في ديمونه ، وتاييد عقد ميثاق عالمي لتجريد منطقتنا من السلاح النووي ، وفصم كل ارتباط مع المانيا الغربية في مجال البحث الذري ، ومقاومة تسليح المانيا الغربيةبالاسلحة النووية

ديغول يقرر ـ بقية

اما جريدة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا ، فاكتفت بنشر النتائج وباقتباس تصريحات سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي والدك روشا التي جاء فيها ان نتائج الانتخابات كانت فشلا للحكم الفردي وانتصارا لوحدة العمال .

وعقب المرشح اليساري ، فرانسوا ميتران ، على النتائج بقوله : ان الانتصار الذي احرزناه هو انتصار اليسار كله وليس لفرانسوا ميتران وحده .

هذا وقد قرر ديغول الاشتراك شخصيا في الدعاية لانتخابه رئيسا لفرنسا .

تهانينا

الى الرفيق محمد نمر ابو احمد وزوجته بولادة هتاف

خلية حي الشرقية للحزب الشيوعي ـ الناصرة

تعازينا

الى الصديق سليمان احمد الحاج بوفاة والده .

له الرحمة ولكم طول البقاء .

خلية حي الشوفاني للحزب الشيوعي ـ الناصرة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد

فى ابحاث السوفييت الاعلى
ارتفاع جديد في مستوى حياة الشعب السوفييتي

موسكو ـ الدخل الحقيقي للفرد سيزداد بمقدار ٦،٥٪ ودخل الكولخوزيين سيزداد بمقدار ١٢٪ . وسيجري بناء ما مساحته ٩٠ مليون متر مربع من المساكن . وهذا يعني ان اكثر من ١١ مليون نفس سيجدون اماكن سكن جديدة لهم . وسيزداد عدد الاطفال الذين سيدخلون رياض الاطفال ودور الحضانة بمقدار ١١٪ . وهذا يعني ان ٨،٥ مليون من الاطفال ستضمن لهم رياض الاطفال ، وسينال ٨ ملايين و٣٠٠ الف شخص معاش تقاعد .

هذه هي بعض الارقام التي وردت في برنامج تطوير الاقتصاد السوفييتي، في السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس الجديد ـ سنة ١٩٦٦ الذي قدمه امام السوفييت الاعلى نائب رئيس الحكومة بايباكوف .

وفي نفس الجلسة قدم وزير المالية بروتوزوف محاضرة عن ميزانية الدولة. وعند وضع هذه الميزانية اخذ بعين الاعتبار العدوان الامريكي في فيتنام واستفزازات المستعمرين وتدخلاتهم في انحاء مختلفة من العالم والنوايا العدوانية لورثة هتلر في بون . ولهذا سيجري ارتفاع في ميزانية الدفاع بمقدار ٥٪ وستصل الى مبلغ ١٣ مليارد روبل اي ما يساوي ١٢،٨٪ من ميزانية الدولة .

وقد صرح وزير المالية السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي كان دائما وابدا ينتهج سياسة خارجية لينينية ، سياسة التعايش السلمي التي تلائم المصالح الحيوية للدولة السوفييتية ورغبات عمال العالم قاطبة . ان تآمر الاستعمار واعتداءاته تحتم زيادة الميزانية العسكرية حتى يصبح بالامكان زيادة القوة الدفاعية والمحافظة على العمل السلمي للشعب السوفييتي والدفاع عن السلام العالمي . وسيواصل الاتحاد السوفييتي في نفس الوقت العمل من اجل السلام .

اجتماع لجان المناطق للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقد يوم السبت الماضي (٤-١٢-٦٥) فى نادي الحزب فى حيفا ، اجتماع قطري للجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، وسكرتيري الفروع، وهيئات تحرير صحف الحزب، وعاملي اللجنة المركزية .

تراس الاجتماع عضوا المكتب السياسي للحزب الرفيقان ساشاحنين وصليبا خميس .

افتتح الاجتماع والقى محاضرة عن « تلخيص معركة الانتخابات وبرنامج عمل الحزب» الرفيق ساشا حنين .

وقدم سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر تقرير وفد اللجنة المركزية عن المباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وبعد المحاضرتين جرى نقاش اشترك فيه الرفاق : م. ديجا ، عبد الحميد ابو عيطه ، ح. سوليدور ، جميل شحاده ، ي. فلرشاين ، علي عاشور ، م. قصاب ، سخي جريس ، ا. تويمان يوسف غليلي ، سهيل نصار ، م. غيل ، ي. ايرغه ، البروفسور الشتاين ، غازي شبيطه ، ا. غرين ، محمود حصري ، م. بورشطاين ، ي. تستنر ، بنيامين غونين ، م. زسك ، ا. خالد ، ا. ليفشتسك ، ت. فلرشطاين .

ولخص النقاش عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وعضو الوفد الرفيق توفيق طوبي .

وقد استقبل الاجتماع الرفيقة روت لوبتش العائدة من مؤتمر النساء العالمي بالترحيب .

ووقف المجتمعون حدادا على الرفيقة شفرا ابنكوبتسر ، والقى كلمة عنها الرفيق صليبا خميس .

وقد اعلن الاجتماع الذي عقد في جو حماسي ، موافقته على قرارات اللجنة المركزية ، ودعا الى توطيد الحزب وزيادة تاثيره ونشاطه . واحتج على العدوان الامريكي في الفيتنام . واعلن تضامنه مع نضال شعب فيتنام . وتاييده الكامل لنضال عمال «ارغمان» و«كيتان» المضربين .

وبنشيد الاممية اختتم الاجتماع .

الكتلة الشيوعيه ستمارس حقها في عقد جلسه لبلدية الناصرة اذا لم يدع الرئيس الحالي المجلس لانتخاب الرئيس الجديد

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ حتى الان لم يستجب رئيس البلدية لنداء الكتلة الشيوعية لعقد جلسة المجلس البلدي المنتخب ، لانتخاب الرئيس .. ومساعي حزب مبام مع «المعراخ» لاقامة ائتلاف واسع لم تعرف نتائجها

ومع ان هدف كل المخلصين لمصلحة الناصرة هو اقامة ائتلاف واسع برئاسة عضو بلدية يرضى عنه الجميع ، الا ان اهالي الناصرة يرون في مماطلة المعراخيين في المفاوضات مع مبام لاقامة ائتلاف واسع ، خطرا على مجلسهم المنتخب ، خصوصا بعد قيام الصحف ومنها دافار الناطقة بلسان المعراخيين ، بنشر الانباء التي توحي بان السلطات تعمل في مخطط حل المجلس البلدي ، وتعيين لجنة بدل المجلس المنتخب .

ولهذا لاقت رسالة الكتلة الشيوعية في البلدية ، لعقد جلسة لانتخاب الرئيس ، التاييد من معظم سكان الناصرة ، لانها عبرت عن يقظتهم ضد المؤامرات التي تحاك على مجلسهم المنتخب .

فالمخطط المعراخي لحل المجلس البلدي لا يقف عند حد رفضهم تشكيل ائتلاف واسع فحسب ، فهم يعملون ايضا على شل اعمال المجلس لخلق المبررات لوزير الداخلية لحله.

فرئيس البلدية متغيب في الكنيست ومحاسب البلدية ، مركز المعراخ ، ابراهام عوفيد ، اهمل اعماله في البلدية ، واذا ما سال سائل عنه ، فالاجابة (يعمل في الحزب) ! مع العلم بانه يتقاضى من البلدية راتبه الشهري حتى اليوم .

وتغيب الرئيس والمحاسب المقصود منه شل اعمال المجلس ، الا من الاشغال الروتينية ، كاشغال التنظيفات وطبعا جباية الضرائب !

ولكن الراي العام في الناصرة يقظ لهذه المؤامرة ويستطيع افشالها بنضاله الشعبي المنظم .

وقد صرح لنا الرفيق فؤاد خوري عضو المجلس البلدي ان كتلة الشيوعيين ستلجا مع الاعضاء الاخرين الذين يودون ذلك ، الى ممارسة حقهم الدمقراطي ، بدعوة المجلس الى الاجتماع لانتخاب الرئيس ، بعد يوم الاثنين الموافق ٢٠-١٢-٦٥ اذا لم يقم الرئيس الحالي نفسه بدعوة المجلس الى ذلك الاجتماع .

وفي نفس الوقت ينتظر الراي العام بفارغ الصبر موقفا حازما من حزب مبام لافشال المؤامرة التي يحوك خيوطها حزب المعراخ ..

الالاف يشيعون جثمان الشاب بدران مشيعل

كلمات التابين كانت لائحة اتهام للسياسة الحكومية المعادية للعرب

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ خيم على شفاعمرو ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، جو رهيب من الحزن على وفاة الشاب الجامعي الماسوف على شبابه بدران مشيعل (٢٤ سنة) . و فى يوم الاربعاء شيع الالاف من ابناء شفاعمرو ، والقرى المجاورة والطلبة الجامعيين العرب ، والعديد من الخرجين جثمان الفقيد الى مقره الاخير .

وتقدمت النعش فرقة الكشافة ثم طلاب وطالبات المدارس الاهلية وطلاب الجامعة ومعارف الفقيد حاملين عشرات الاكاليل .

وتحولت الجنازة الى موكب تموج به جموع الشعب ،بما لم تشهده البلدة الا سنة ١٩٦١ فى ايلول ، حين هبت احتجاجا على مقتل الشباب العرب الخمسة .

وفى ساحة الكنيسة ، وقف الخطباء يؤبنون الفقيد الشاب .. وكان اولهم رئيس البلدية جبور جبور ، ثم زملاء الفقيد من طلاب الجامعة العرب ، ثم رفاقه واساتذته من شفاعمرو والناصرة .

واقسم الخطباء ، من طلبة الجامعة ، يمين الاصرار على مواصلة النضال لتحطيم الياس من قلوب الشبيبة وخاصة المثقفين الذين لا ينهون تعليمهم حتى يجدوا الابواب موصدة امامهم .

ويذكر ان الشاب الراحل بدران كان قد حاول النزوح عن هذه البلاد ، لانه لم يعد يستطيع ـ كما قال فى رسالته التي قرات كاملة فى حفل جنازته ـ تحمل العيش هنا.

وكان البوليس قد اعلن ان عمال سكة الحديد عثروا عليه ملقى على الارض فى غيبوبة تامة بالقرب من قرية بتير ، واعلن البوليس ان بدران مشيعل ، فى محاولة للهرب ، قفز من القطار فتحطمت جمجمته وفقد وعيه ونقل على اثرها الى المستشفى حيث بقي فاقدا وعيه ، وبعد ثلاثة ايام لقي حتفه .



الفقيد بدران مشيعل

ونحن ، فى هذا المجال ، نتقدم بأحر التعازي الى اهل الفقيد وزملائه فى الجامعة ، متمنين لهم الصبر والسلوان على فاجعتهم الاليمة .

«سبارتاك» ـ المنتخب الاسرائيلي (٢ : صفر) مباراة اخرى يوم الثلاثاء المقبل

رمات غان ـ على ملعب مدرج رمات غان وامام عشرات الوف المتفرجين ، جرت هنا يوم الثلاثاء الماضي مباراة ودية بين فريق « سبارتاك » السوفييتي والمنتخب الاسرائيلي . وقد حضر هذه المباراة سفير الاتحاد السوفييتي ديمتري شوباخين وانتهت المباراة بانتصار الفريق الضيف بهدفين اثنين مقابل لا شيء .

وكان اللاعب اشتروف قد تمكن فى الدقيقة ١٧ من المباراة ان يسجل الهدف الاول لفريقه عن بعد ٣٥ مترا . وفى الدقيقة ٣٤ قذف اللاعب لوجوفت الكرة الى زميله اللاعب بونبديلينك فقذفها هذا قوية الى شبكة مرمى المنتخب الاسرائيلي .

هذا وستجري يوم الثلاثاء القادم مباراة ودية أخرى على ملعب مدرج كريات حايم

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحومة

اولبي توفيق خوري

ارملة المرحوم راجي صباغ

وذلك يوم السبت الموافق ١١ كانون الاول سنة ١٩٦٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا ، فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة

فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء . لا اراكم الله مكروها بعزيز

الخبراء الامريكان يعترفون :

ارسال سفينه كونيه بلين على القمر تثبت تفوقا سوفييتيا في وسائل التحليق الكوني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعترف خبراء الفضاء الامريكان على اثر نجاح السفينة الكونية «لونا ـ ٨» ، فى الهبوط بلين على القمر ، ان العلماء السوفييت حصلوا على معلومات هامة وضرورية لهبوط ملاحين كونيين على سطح القمر .

والمفهوم ان الولايات المتحدة لن تقوم بمثل هذه التجربة قبل مطلع صيف ١٩٦٦ بارسالها سفينة غير ماهولة الى القمر .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية ، قد اذاعت ليلة الثلاثاء الماضي ، ان السفينة «لونا ـ ٨» قد هبطت على القمر هبوطا لينا في المكان والزمان والسرعة المحددة لها .

وذكرت المصادر السوفييتية المسؤولة من المعلومات التي بثتها اجهزة السفينة ، ان «لونا ـ ٨» هبطت هبوطا لينا بواسطة استخدام صواريخ اطلقتها السفينة لتخفيف سرعتها .

اما انقطاع الاتصال مع السفينة ، وتوقف البث منها بعد الهبوط على القمر فيعود ، باعتقاد الخبراء ، الى الصعوبات الناجمة عن طبيعة القمر .

ويسود الاعتقاد في موسكو ان السفينة قد اثبتت ان العلماء السوفييتيين قد نجحوا في السيطرة على عملية تسيير السفينة المعقدة وتوجيهها ، التي تعتبر امرا لازما لمقتضيات ارسالها على القمر . ومع هذا فقد نشات مشاكل جديدة ، بسبب افتقار العلماء الى المعلومات الكافية عن سطح القمر ، ولا يزالون يجهلون تركيب الطبقة العليا من قشرة القمر ، اهي من الرماد ام من الصخور ام اي شيء اخر ؟..

وتقول وكالة «تاس» في بيانها ان السفينة قد لامست سطح القمر في الساعة ٢١ و٥٠ دقيقة و٣٠ ثانية بتوقيت جرينتش ، بالضبط في الوقت الذي حدده العلماء السوفييت ليوم ٧-١٢-١٩٦٥ .

واضافت وكالة الانباء السوفييتية ان هذه العملية تعتبر خطوة جديدة في غزو الفضاء .

وقالت وكالة «رويتر» الغربية ان العلماء السوفييت قد تمكنوا تماما من حل قضية تخفيض سرعة السفن الفضائية بواسطة فرامل صاروخية دون الحاجة الى استخدام المظلات التي لا تفيد لانعدام الجو فوق سطح القمر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

١ ـ تلخيص معركة الانتخابات وبرنامج العمل ـ ٢ ـ تقرير وفد اللجنة المركزية من المباحثات في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

يوم الجمعة ١٠-١٢-١٩٦٥

ام الفحم	الساعة ٦ مساء	اجتماع للرفاق	صليبا خميس

يوم السبت ١١-١٢-١٩٦٥

تل ابيب يافا	الساعة ٩،٣٠ صباحا	اجتماع منطقة	ماير فلنر
الطيبة	الساعة ٩ صباحا	اجتماع للرفاق باشتراك الرفاق من الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية	توفيق طوبي
عسقلان	الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر	اجتماع للرفاق والاصدقاء	موشي زكس

يوم الثلاثاء ١٤-١٢-١٩٦٥

بئر السبع	الساعة ٦ مساء	اجتماع للرفاق	موشي زكس